01_Mise en page 1 08/02/2025 21:08 Page1

سلّم الرّئيس السّوري بدمشق رسالة من رئيس الجمهورية..عطاف:

الجزائر مستعدّة للوقوف إلى جانب سوريا ومدّ يد العون الكاملة

■ جاهزون لمرافقة مساعي لمّ شمل الشعب السوري حول مشروع وطني جامع ص03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 | الأحد 10 شعبان 1446 هـ الموافق لـ 09 فيفري 2025م العدد: 19695 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

استقبله رئيس أركان الدّفاع للقوّات المسلّحة الهندية..الفريق أول شنقريحة:

الجزائر - الهند..

تاريخ مشرّف وروابط تاريخية وصداقة متينة

■ ضرورة تعزيز التعاون العسكري وتوسيع الشّراكة في البحث والتّكوين ص24

علاقة نموذجية وخطوات متتالية لتحقيق شراكة تكاملية واندماجية..الوزير الأول:

عزم راسخ للرّئيس تبون على مواصلة العمل مع أخيه سعيّد

● خطة طريق تضمّنت مشاريع واقعية وحقيقية ومحورية بالمناطق الحدودية

منارة للذّاكرة وملحمة بطولية امتزجت فيها دماء الشّعبين الجزائري والتونسي

الساقية 11 عار الاستعمار الفرنسي 11

ص03

العرباوي:

سيدي يوسف محطة تلطّخ سجلّ تاريخ المستعمر الذي يدّعي التحضر

■ الفرنسيّون ارتكبوا أبشع المجازر والجرائم والعقاب الجماعي

المدوري:

مُمتنّون ومُقدّرون لمواقف الجزائر الدّاعمة لتونس

■ ارتياح لحركيّة التعاون الثنائي.. والتنسيق الأمني سدّ منيع

ملف

تتقدّم بثبات لترسّخ سوقا مالية إقليمية ونموذجا يحتذى به

بورصة الجزائر..مفتاح الاقتصاد الرّابح

الرّئيس المدير العام لبنك التنمية المحلية لـ "الشّعب":

■ السّوق المالية عرفت إصلاحات جذرية وملتزمون بالشّفافية

■ خبراء: استقطاب أموال السّوق الموازية وتعزيز الصّيرفة الإسلامية

■ دعم المؤسسات الناشئة وتوفير تمويلات جديدة خارج المنظومة البنكية

ص04-05

"الشّعب" تقضي يوما في المدرسة الوطنية العليا للبحرية بتمنفوست

صرّح تكويني استراتيجي لتعزيز السّيادة البحرية الجزائرية

ص07

المدير الفنّي لمنتخب الصّحراء الغربية للدرّاجات لـ "الشّعب":

هدفنا الدّفاع عن القضية الصّحراوية وكسب الخبرة

ص12-13

توّجت بالكأس الممتازة بضربات الجزاء

المولودية تتفوّق.. وبلوزداد تتألّق

ص24

أشاد بالتّسيير الرّقمي للمحطّات البرية..وزير النّقل:

حافلات مُصنّعة محليّا لتدعيم حظائر النّقل العمومي

■ تحسين الخدمات خاصّة في الولايات التي شهدت نموّا عمرانيا وسكانيا كبيرا

كشف وزير النقل السعيد سعيود، أمس، عن تدعيم حظائر الشركات العمومية للنقل الحضري وشبه الحضري، بحافلات جديدة سيتم تركيبها وتصنيعها محليا وتستلم قبل نهاية السنة، وذلك من أجل تحسين خدمات النقل خاصة في الولايات التي شهدت مؤخرا نموا عمرانيا وسكانيا كبيرا.

البليدة: أحمد حفاف

في ختام تفقّده لقطاعه في البليدة، صرّح الوزير للصّحافيّين: " فيما يخص شركة البليدة **(etusblida)** سيتم اتخاذ مجموعة من القرارات من أجل تجديد جزء من حظيرة الحافلات وتوسعتها، ونعول على الشركات الوطنية التي تقوم بالتركيب بالرغم أنها لم تصل إلى ذروتها أو الأعداد التي ننتظرها، لكن من الآن إلى نهاية السنة نترقب أن تكون عملية إنتاج مهمة من قبل مؤسسة سوناكوم، أو مؤسسة أخرى جديدة ستدخل الخدمة في غضون الأيام القليلة القادمة بولاية البويرة ".

وطمأن الساكنين الجدد في الأقطاب الجديدة بالجهة الشرقية لولاية البليدة: "إذا اقتضى الأمر سيكون تنسيق مع ولاية العاصمة كون هذا المناطق ملتصقة بالعاصمة، وهناك وسائل نقل تنطلق من وسط العاصمة وتصل إلى الحدود مع ولاية البليدة، ولما لا تكمل سيرها إلى حوش الريح والصفصاف وبوعينان".

وتابع في هذا الشأن: "شركة النقل الحضري وشبه الحضري لولاية الجزائر العاصمة **(etusalger)**، تملك أكثر من 900 حافلة مما يسمح لها بنقل المواطنين بأريحية، وهذا في انتظار تجسيد خط السكة الحديدية نحو بوعينان، والذي سيخفّض من معاناة المتنقلين (دراسة هذا المشروع انتهت)..وكما قلت سابقا بأننا سندعم كل الولايات بحافلات من هذا النوع، خاصة الولايات التي عرفت إسكان عدد كبير من المواطنين، التي سيكون دعمها استثنائيا مثل البليدة ".

أما بالنسبة للنقل عبر القطار فقد أقرّ الوزير بأن أشغال إعادة تأهيل خط السكة الحديدية على مستوى بلدية حسين داي بالجزائر العاصمة، قد أثّرت على الخدمة في ردّه على انشغال طرحته عضو المجلس الأعلى للشباب: "قطار الضاحية بين الجزائر العاصمة والعفرون له أهمية كبيرة في نقل الطلبة والأساتذة والعمال والسّكان، وتم تخفيض عدد القطارات بنسبة 40 بالمائة بسبب الأشغال، وأعطيت تعليمات للمدير العامة لمؤسسة النقل بالسكك الحديدية لإعادة القطار نحو العفرون بمعدل رحلتين إضافيتين في اليوم على الأقل، بداية من الأسبوع المقبل".

في سياق ذي صلة، عاين سعيود المحطة البرية العصرية لولاية البليدة، الواقعة بحي " الراموال"، ويستفيد من خدماتها أزيد من 30 ألف مسافر يوميا، حيث أصغى لعرض حول نشاط شركة استغلال وتسيير المحطات البرية **(sogral)**، وأشاد بالانتقال الرقمي لهاته المؤسسة الذي سيسمح بتحسين خدمات النقل وتحقيق السلامة المرورية.

لقاء استراتيجي لتجمّع الصّناعات الكهربائية بدكار

تعزيز التكامل الصّناعي والطّاقوي الجزائري - الإفريقي

نظّم تجمّع الصّناعات الكهربائية الجزائري لقاءا استراتيجيا لتعزيز التكامل الصناعي والطاقوي الجزائري الإفريقي، بالعاصمة السنغالية دكار، حسبما أفاد، أمس السبت، بيان لهذه المنظمة المهنية.

أوضح البيان بأن اللقاء الذي عقده رئيس تجمع الصّناعات الكهربائية الجزائري جيلاني كوبيبي بشير، عرف مشاركة ممثلين عن الاتحاد الإفريقي للكهرباء وعدد من الشركات السنغالية والدولية الرائدة في هذا المجال، فضلا عن مدير البنك الجزائري السنغالي.وشارك في اللقاء الشركة العالمية المتخصّصة في حلول إدارة الطاقة والتحكم الآلي والمجموعة السنغالية، التي تقوم بتصميم وتنفيذ المشاريع الكهربائية والإنارة العمومية في هذا البلد الإفريقي، فضلا عن شركة الطاقات المتجدّدة والفعالية الطاقوية وشركة البنية التحتية الذكية، كما جرى إيضاحه.وخلال هذه التظاهرة الاقتصادية، أكد جيلاني كوبيبي بأن الجزائر باعتبارها إحدى القوى الصناعية في إفريقيا، تسعى إلى تعزيز التكامل الطاقوي والصناعي بين الدول الإفريقية، من خلال دعم الشركات الإستراتيجية ونقل التكنولوجيا.وتعول الجزائر – وفقا للمتحدث – على لعب دور محوري في تعزيز البنية التحتية الكهربائية وتطوير مشاريع الطاقة المتجدّدة، من خلال الشركات الجزائرية التي لها الخبرة المطلوبة لتحقيق الاكتفاء الطاقوي في القارة، وتقليل الاعتماد على الاستيراد. كما تعرض الجزائر خبرتها في مجال برامج التكوين والتدريب، لتعزيز كفاءة الكوادر الإفريقية في المجال الطاقوي والصناعي.

تعزيز تدابير المرافقة لفائدة حاملي المشاريع

اتفاقية لتشجيع المقاولاتية لدى خريجي التكوين المهني

تم السبت بالعاصمة، التوقيع على اتفاقية إطار لتشجيع المقاولاتية لدى خريجي التكوين المهني، من خلال اتخاذ تدابير لترقية وتنمية المهارات في هذا المجال.

وقّع على الاتفاقية وزير التكوين والتعليم المهنيّين، ياسين المهدي وليد ووزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغّرة، نور الدين واضح، بغرض تعزيز التنسيق بين القطاعين من أجل تشجيع المقاولاتية لدى خريجي التكوين المهني، واتخاذ إجراءات لترقية المهارات في هذا المجال، وتعزيز تدابير المرافقة لفائدة حاملي المشاريع. وأوضح وليد أن هذه الاتفاقية تتضمن عدة محاور، من بينها "توفير برامج تكوينية لإبراز أهمية نظام المقاول الذاتي، بالإضافة إلى إنشاء مراكز لتطوير المقاولاتية على مستوى المعاهد الوطنية المتخصّصة في التكوين المهني، تتكفل بترقية وتنمية المهارات المقاولاتية لدى خريجي التكوين المهني".

كما أشار الوزير بالمناسبة إلى "أولمبياد المهن" التي يعتزم قطاع التكوين المهني تنظيمها قبل نهاية سنة 2025، بهدف "خلق جو تنافسي بين المشاركين واكتشاف المواهب لدى المتربصين".

وبدوره أكد واضح، أن هذه الاتفاقية تندرج في إطار "جهود قطاع اقتصاد المعرفة للتكفل بحاملي المشاريع، لاسيما خريجي التكوين المهني، وذلك لترقية المقاولاتية وتطويرها من خلال تدابير الدعم والمرافقة في مجال استحداث وتطوير المؤسسات المصغرة، ونشاطات المقاول الذاتي".

استقبل أعضاء النّقابة الجزائرية لشبه الطبي..وزير الصّحة:

الحقّ النّقابي مكرّس دستوريا لتعزيز الحوار الإجتماعي

استقبل وزير الصّحة، عبد الحق سايحي، بمقر الوزارة أعضاء النقابة الجزائرية لشبه الطبي بحضور إطارات من الإدارة المركزية، حسبما أفاد، أمس السبت، بيان للوزارة.

اللقاء، الذي تم مساء الخميس، "يندرج ضمن سلسلة الحوارات مع الشركاء الاجتماعيين، شكل فرصة لطرح انشغالات هذه الفئة الهامة من مستخدمي قطاع الصحة والاستماع لجملة ملاحظاتهم، بخصوص القانون الأساسي والنظام التعويضي الجديد الخاص بهم".

وأبرز البيان أن أعضاء النقابة استعرضوا عددا من النقاط والاقتراحات، التي تهمهم وعلى رأسها إعادة النظر في المسار المهني لمساعد شبه الطبي، والإجراءات المتعلقة بالإدماج في الرتب.

كما اقترح أعضاء النقابة "إعادة التنظيم الهيكلي بشكل يسمح بإمكانية إنشاء مديرية للعلاج على مستوى الهياكل الصحية، بالإضافة إلى المطالبة بإقرار تسهيلات وعدم التضييق على العمل النقابي، من خلال الحد من بعض المضايقات والعراقيل التي يتعرض لها بعض النقابيّين على مستوى بعض المؤسّسات الصّحية".

من جهته، استمع الوزير بعناية تامة لاقتراحات أعضاء النقابة، مؤكّدا أنّ الحق النقابي مكرّس دستوريا لتعزيز الحوار الاجتماعي، وفقا لما أكّدته التعليمات التي تم إصدارها من قبل الإدارة المركزية، وأكّد سايحي أنه سيتم دراسة جميع المقترحات التي تقدمها النقابة على مستوى اللجنة، التي تم إنشاءها لهذا الغرض خلال الاجتماع المقبل معها.

وبالمناسبة، طمأن الوزير أعضاء المكتب الوطني للنقابة الجزائرية لشبه الطبي، بأنه سيتم رفع جميع مقترحاتهم وتقديمها أمام السلطات العليا للبلاد، بغية إيجاد كل التصورات التي تضمن مسارا مهنيا مميزا لأحد أعمدة الجيش الأبيض وهو السلك شبه الطبي.

يولّيه رئيس الجمهورية أهمية قصوى..رخروخ:

إنطلاق مشروع خطّ السّكك الحديدية الجزائر - تمنراست..قريبا

■ استلام مشروعي توسعة ميترو الجزائر في السداسي الثاني لـ2026

أعلن وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، لخضر رخروخ، أمس السبت بالجزائر العاصمة، أن أشغال إنجاز خط السّكك الحديدية الرابط بين الجزائر تمنراست ستنطلق خلال السنة الجارية 2025.

في ندوة صحفية عقدها على هامش لقاء مدراء الأشغال العمومية لولايات البلاد وإطارات القطاع، الذي ترأسه تحت شعار "تقييم وآفاق، من أجل منشآت قاعدية أنجع"، أوضح رخروخ أن "مشروع هذا الخط الرابط بين الولايات الشمالية والجنوبية، والذي يوليه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أهمية قصوى، سينطلق في السنة الجارية".

وأضاف المتحدّث أن البداية ستكون مع المقطع الرابط بين بوغزول وقصر البخاري "في الأيام المقبلة"، فيما ستنطلق الأشغال على مستوى المقاطع الأخرى خلال السنة الجارية، مشيرا إلى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية لهذا المشروع لاسيما مع تركز عدد هام من الاستثمارات في الولايات الجنوبية منها تلك المتعلقة بقطاع الزراعة في المنيعة وأدرار.

وحول تقدم أشغال الخطوط المنجمية، أكّد الوزير أنهما يعرفان وتيرة إنجاز "متسارعة"، حيث ينتظر أن يتم تسليم الخط الرابط بين منجم غارا جبيلات (تندوف) وبشار "قبل المدة التعاقدية"، ومن المحتمل أن يتم ذلك في السنة الجارية"، بينما ينتظر تسليم الخط الخاص بمركب الفوسفات شرق البلاد، في السداسي الأول لسنة 2027، أي في الآجال المتفق عليها.

وفي رده على سؤال حول مشروع توسعة ميناء جن جن (ولاية جيجل)، كشف رخروخ أنه جرى إلى الآن تسليم 27 كلم، على أن يتم استلام بعض المقاطع خلال السنة الجارية وأخرى في 2026.

وبخصوص المشاريع الطرقية، أكد الوزير أن العمل جار على إنجاز برنامج هام لمنافذ الطريق السيار، منها منفذ باتنة الذي ستنتهي الأشغال به نهاية السداسي الأول 2025، في حين ستتم اعادة الانطلاق في انجاز منفذ قالمة خلال السنة الجارية مع برمجة مشاريع أخرى في 2026.

وشدّد الوزير على ضرورة "إيلاء الأهمية القصوى، لإعداد دفاتر الشروط بالشكل الذي يضمن التحديد المسبق والدقيق لاحتياجات صاحب المشروع الواجب تلبيتها، وبالتالي السماح لجميع أصحاب العروض المحتملين بالاستجابة لطلب العروض بشكل ملائم"، مؤكّدا على أهمية الحرص على اكتمال المشاريع "باحترام مختلف مراحل الدراسات قبل تسجيلها"، وهذا من أجل ضمان الدقة في التقديرات الإدارية وبالتالي تفادي اللجوء إلى عمليات إعادة تقييم تراخيص البرامج.

وألّح رخروخ على وجوب منح الاهتمام المطلوب لمراقبة نوعية الأشغال أثناء جميع مراحل تجسيد المشروع، والحرص على تسليمها في الآجال التعاقدية والعمل على تسييرها بكفاءة عالية وبأعلى معايير الجودة، بالإضافة الى احترام أسس الصرامة والشفافية وترشيد النفقات العمومية.

ولفت الوزير الى ايلاء أهمية "بالغة" لاعتماد معايير وحلول هندسية مبتكرة، لضمان ديمومة المنشآت في الولايات الجنوبية نظرا لخصوصيّاتها المناخية، من خلال استخدام التقنيات تتماشى مع الطبيعة البيئية الصّعبة مما يتطلّب اختيار تقنيات ومواد دقيقة مقاومة لدرجة الحرارة العالية وزحف الرّمال.

وبشأن مشاريع ازدواجية الطّرقات، دعا إلى إنجازها وفق مقاربة تتضمّن معايير مضبوطة، تتضمّن الأهمية الإستراتيجية للمحور المعني بالازدواجية في الشبكة الوطنية، مستوى الكثافة المرورية ونسبة الوزن الثقيل.

وسيتم استلام مشروعين جديدين في إطار توسعة لميترو الجزائر، خلال السداسي الثاني لـ 2026، حسبما أفاد وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية، ويتعلّق الأمر بالخط عين النعجة – براقي، والخط الحراش – جامعة العلوم والتكنولوجيا "هواري بومدين"، حسب الشروح التي قدمها رخروخ في ندوة صحفية عقدها على هامش لقاء مدراء الأشغال العمومية لولايات البلاد وإطارات القطاع الذي ترأسه تحت شعار "تقييم وآفاق، من أجل منشآت قاعدية أنجع".

فرصة للتّعريف بالخدمات الموجّهة لفائدة المؤسّسات المحلية

افتتاح الصّالون الدولي للبناء والمنشآت البترولية بالجنوب

يشارك ما لا يقل عن 62 عارضا في الصالون الدولي للبناء والأشغال العمومية والمنشآت البترولية بالجنوب، في طبعته الرابعة التي افتتحت، أمس السبت، بولاية ورقلة، حسبما علم لدى المنظمين.

يمثل العارضون مؤسسات وطنية وأجنبية مختصة في أكثر من 30 نشاطا، في مجالات إنتاج المواد والخدمات المرتبطة بمجالات البناء والتهيئة والتجهيز والمنشآت البترولية .

وتشهد هذه التظاهرة الاقتصادية برعاية الشركة الوطنية للهندسة المدنية والبناء (تابعة لمجمع سوناطراك)، عرض نماذج لمواد مبتكرة ومقتصدة للطاقة، والمياه وصديقة للبيئة، تستخدم في البناء والتهيئة والتجهيز وكذا معدات الرّي.

وفي هذا الصدد أكّد عزيز محيو، ممثل شركة تابعة لمجمع بن حمادي ببرج بوعريريج، والمتخصصة في إنتاج الطوب عالي الجودة، بأن "الشركة جاهزة لإطلاق المنتوج بالسوق الوطنية، ومرافقة وتكوين الراغبين في تشييد سكنات بهذه المادة الصديقة للبيئة ذات الأهمية الإيكولوجية والاقتصادية، " حيث توفر – حسبه – الوقت والتكاليف ومقاومة للزلازل".

ويرى "أن هذه التظاهرة الاقتصادية تعد فضاء هاما لهم، للتعريف بهذه التقنية الجديدة في مجال البناء لفائدة السلطات المحلية، وكذا الخواص والعمل على نشر ثقافة البناء بهذه المادة المتوفرة بشكل كبير في بلادنا".

ومن جهته أوضح، جيوفاني كازاناتو، ممثل شركة إيطالية على مستوى المنطقة المغاربية، مختصة في تصميم وإنتاج الخرسانة المدعمة، ولها فرع بالجزائر العاصمة بقوله "نحن متواجدون في الجزائر منذ حوالي17 سنة كاملة، حيث مكّنتنا هذه الفترة الزمنية من الحصول على رصيد هام من الزبائن، وتمكنّا من تطوير علاقات شراكة مفيدة معهم من خلال تسويق منتوجنا إلى مختلف الزبائن، وخاصة الشركات التي تنشط في البناء والأشغال العمومية".

ويرى جيوفاني أن "هذا الصالون الذي يشكّل المشاركة الأولى من نوعها للشركة بالجنوب الجزائري، يعد فرصة ثمينة لدراسة السوق المحلية، والتعريف بالخدمات الموجهة لفائدة المؤسسات الناشطة بالمنطقة، وكذا للمتعاملين الاقتصاديين".

الشّعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz
التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79
أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 023 469177
الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك
لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة
من أجل إشهاركم توجهوا إلى: المؤسسة الوطنية للإتصال، النشر والإشهار، وكالة ANEP، المتواجدة ب 01 نهج باستور - الجزائر.
الهاتف الثابت: 42. 05.10. 020 / 020.05.20.91
الفاكس: 020.05.13.77 / 020.05.13.45 / 020.05.11.48
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz
programmation.regie@anep.com.dz
agence.oran@anep.com.dz
agence.annaba@anep.com.dz
agence.ouargla@anep.com.dz
agence.constantine@anep.com.dz
■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها
تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

منارة للذّاكرة وملحمة بطولية امتزجت فيها دماء الشّعبين الجزائري والتونسي..العرباوي:

ساقية سيدي يوسف..عار الاستعمار الفرنسي

- محطّة تلطّخ سجلّ تاريخ الإستعمار الفرنسي الذي يدّعي التحضر
- المستعمر ارتكب أبشع المجازر والجرائم في حق المدنيّين العزل
- الفرنسيّون انتهجوا سياسة القمع الوحشي والعقاب الجماعي
- نستلهم من تضحيات الشّهداء لشحذ الهمم في سبيل عزّة ورفعة بلدينا
- علاقة نموذجية وخطوات متقدمة ومتتالية لتحقيق شراكة تكاملية واندماجية
- خطّة طريق تضمّنت مشاريع واقعية وحقيقية ومحورية بالمناطق الحدودية

- عزم راسخ للرّئيس تبون على مواصلة العمل مع أخيه الرئيس قيس سعيد

أشرف الوزير الأول نذير العرباوي، بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أمس السبت، على مراسم إحياء الذكرى 67 لأحداث ساقية سيدي يوسف بالجمهورية التونسية، وذلك مناصفة مع رئيس الحكومة التونسية كمال المدوري، وبمشاركة وفد وزاري رفيع المستوى ومسؤولين محليّين من الجانبين وممثلين عن الأسرة الثورية.

استقبل الوزير الأول والوفد المرافق له من قبل نظيره التونسي على مستوى المعبر الحدودي بين البلدين، قبل أن يتوجّها إلى مقر بلدية ساقية سيدي يوسف، حيث عقدا لقاء ثنائيا تم خلاله استعراض العلاقات المتميزة القائمة بين البلدين الشقيقين، وسبل تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات وفق الرؤية الإستراتيجية لقائدي البلدين رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وأخيه الرئيس، قيس سعيد.

بعد ذلك، توجّه الوزير الأول ورئيس الحكومة التونسي مرفوقين بوفدي البلدين، إلى النصب التذكاري المخلّد لأحداث ساقية سيدي يوسف، لتلاوة الفاتحة والترحّم على أرواح شهداء القصف الذي تعرّضت له هذه القرية من قبل الاستعمار الفرنسي ذات 8 فيفري 1958.

وكان الوزير الأول مرفوقا خلال هذه الزّيارة، بكل من وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، إبراهيم مراد ووزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، بالإضافة إلى كاتب الدولة المكلّف بالجالية الوطنية بالخارج سفيان شايب.

بالمناسبة، أكّد الوزير الأول نذير العرباوي، أن أحداث ساقية سيدي يوسف تمثّل في الذاكرة الجماعية للّشعبين الجزائري والتونسي، "محطة من محطات العار التي تلطّخ سجلّ تاريخ الاستعمار الفرنسي، الذي يدّعي التحضر".

وفي كلمة ألقاها بمناسبة إشرافه على إحياء الذكرى 67 لأحداث ساقية سيدي يوسف، أكد نذير العرباوي أن هذه "الأحداث المؤلمة تعتبر منارة من منارات التاريخ النضالي المشترك ضد الاستعمار الفرنسي الغاشم، والتي تمثل في ذات الوقت في الذاكرة الجماعية للشعبين الجزائري والتونسي، محطة من محطات العار التي تلطّخ سجلّ تاريخ الاستعمار الفرنسي الذي يدّعي التحضر".

أبشع المجازر والجرائم..

وذكر العرباوي في هذا السياق، بارتكاب المستعمر "لأبشع المجازر والجرائم في حق المدنيّين العزل باستعمال كافة الأسلحة بما فيها تلك المحظورة، واتبع سياسة القمع الوحشي والعقاب الجماعي في مناطق حرمها وعزلها في الأرياف الجزائرية".

كما اعتبر الوزير الأول أن "الهجوم الذي تعرضت له قرية ساقية سيدي يوسف ذات 8 فيفري 1958، من قبل القوات الجوية للمستعمر الفرنسي وأسفر عن استشهاد العشرات وجرح المئات من الجزائريّين والتونسيّين، مثال حي عن همجية الاستعمار وانتهاجه الأسلوب العقابي الجماعي، حتى ضد كل من قدّم العون والمساعدة لجيش التحرير الوطني في كفاحه ضد المستعمر".

وأضاف العرباوي قائلا إن "إحياء ذكرى هذه الأحداث كل سنة يعتبر مناسبة خالدة عزيزة، بما تحمله من أنبل المعاني والقيم، التي جسدت أعظم صور التلاحم والتآخي والتضامن بين الشعبين الشقيقين، في كفاحهما النضالي المشترك، من أجل التحرر من نير الاستعمار واستعادة السيادة والاستقلال، وستظل منارة لاستحضار التضحيات الجسام للشهداء الأبرار، الذين وهبوا أرواحهم الزّكية فداء لقيم الحرية والكرامة، والذين نقف اليوم إكبارا وإجلالا للتّرحم على أرواحهم الطاهرة مستلهمين من تضحياتهم لشحذ الهمم في سبيل عزة ورفعة بلدينا الشقيقين".

وأردف الوزير الأول مؤكّدا بأن "هذه الملحمة البطولية التي امتزجت فيها دماء الشّعبين الجزائري والتونسي، ستظل متجذّرة في الذاكرة الجماعية، باعتبارها رمزا للتآخي والتلاحم ومصدر إلهام متجدّد للأجيال المتعاقبة، تعمق الإيمان بوحدة المصير وتثير السبيل في مجابهة التحديات الراهنة والمستقبلية، في ظل ظروف إقليمية ودولية عصيبة ومضطربة لعالم لا زالت فيه شعوب تواقة للحرية والكرامة، تبحث عن تقرير مصيرها وهي تتعرض لأبشع الأساليب والسياسات القمعية والإبادة الجماعية، وسط صمت رهيب للضمير الإنساني العالمي بل وخذلان المجتمع الدولي".

وعرّج الوزير الأول في كلمته على العلاقات الثنائية الجزائرية التونسية، معتبرا أن البلدين "يخطوان خطوات متقدمة ومتتالية، من أجل تحقيق شراكة تكاملية واندماجية، في ظل علاقة ثنائية متميزة بينهما التي يمكن وصفها بالنموذجية"، والتي تستمد قوتها – كما قال – من"الإرادة السياسية المشتركة والصلبة التي تحدو رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون وأخيه الرئيس قيس سعيد، علاقة ثنائية نموذجية ترتقي إلى مستوى تضحيات وتطلّعات الشعبين الشقيقين".

وبالمناسبة، أعرب الوزير الأول عن ارتياحه "لمخرجات اللجنة الثنائية لتنمية وترقية المناطق الحدودية، التي التأمت بالجزائر في جانفي 2024، والتي تمثّل إحدى الأطر الفعالة الهادفة إلى خلق فرص الشراكة، حيث أفضت إلى تبني خطة طريق عملية تضمّنت مشاريع واقعية وحقيقية ومحورية من شأنها أن تعود بالنفع على سكّان المناطق الحدودية".

كما ذكّر "بانعقاد لجنة المتابعة لترقية المناطق الحدودية شهر جانفي 2025، الذي يعكس بدون شك الاهتمام الخاص والأولوية الكبرى التي تحظى بها المشاريع والبرامج التنموية والتكاملية بين المناطق الحدودية الجزائرية-التونسية، وذلك تجسيدا للشراكة الإستراتيجية بين البلدين ووفاء للتضحيات الجسام لسكان هذه المنطقة المجاهدة خلال الثورة التحريرية المجيدة".

توطيد الرّوابط التاريخية التي تجمع الشّعبين الشّقيقين

وجدّد الوزير الأول في ختام كلمته التأكيد على "العزم الراسخ لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على مواصلة العمل مع أخيه الرئيس، السيد قيس سعيد، من أجل التمتين المستمر وتوطيد الروابط التاريخية، التي تجمع الشعبين الشقيقين والارتقاء بالتعاون الثنائي إلى أسمى المراتب خدمة لمصالحهما المشتركة، وفاء لنهج الشهداء وإدراكا لحجم التحديات التي تفرضها المرحلة الراهنة".

وشدّد في هذا الصّدد، على "ضرورة مواصلة الجهود وتعبئة الطاقات في إطار تنفيذ مخرجات آليات التعاون الثنائي القائمة بين البلدين، وفي مقدمتها توصيات الدورة 22 للجنة الكبرى المشتركة الجزائرية التونسية، المنعقدة في أكتوبر 2023، بالجزائر، والعمل على التحضير الجيد والمحكم للدورة المقبلة، التي ستنعقد في تونس في الفترة القادمة".

وفي ختام كلمته، عبر العرباوي "بإسمه الخاص وبإسم الوفد المرافق له، لرئيس الحكومة التونسية، عن خالص الشّكر والامتنان على حسن الاستقبال وكرم الضيافة منذ وصوله إلى أرض ساقية سيدي يوسف، التي ستبقى –كما قال– إلى الأبد منارة تنير ذاكرة الشّعبين الشّقيقين وعبر الأجيال القادمة".

في ذكرى أحداث ساقية سيدي يوسف.. قوجيل: الاستعمار أرادها مجزرة فخلّدها التّاريخ رمزا للتّضامن والتّلاحم

أكّد رئيس مجلس الأمة، صالح قوجيل أن أحداث ساقية سيدي يوسف، التي تحيي كل من الجزائر وتونس ذكراها 67، أمس السبت، هي "شاهد على قوة الروابط بين الشّعبين الجزائري والتونسي والتي يرعاها قائدا البلدين لترقى إلى أسمى المراتب".

في تغريدة له على حسابه الرسمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كتب السيد قوجيل : "67 عاما على أحداث ساقية سيدي يوسف. أرادها الاستعمار الفرنسي مجزرة للقطيعة فخلّدها التاريخ رمزا لشرف التضامن والتلاحم ووحدة المصير، وشاهد على قوة الروابط بين الشّعبين الجزائري والتونسي والتي يرعاها قائدا البلدين لترقى إلى أسمى المراتب".

سلّم الرّئيس السّوري رسالة من رئيس الجمهورية بدمشق..عطاف:

الجزائر مستعدّة للوقوف إلى جانب سوريا ومدّ يد العون الكاملة

- جاهزون لمرافقة مساعي لمّ شمل الشعب السّوري حول مشروع وطني جامع
- تعزيز علاقات الأخوّة والتّضامن والتّعاون استنادا إلى روابط تاريخية متجذّرة

استقبل وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف أمس السبت بدمشق، من قبل رئيس الجمهورية العربية السورية خلال المرحلة الانتقالية، السيد أحمد حسين الشرع، وذلك في إطار الزيارة التي يقوم بها بصفته مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حسب ما أفاد بيان للوزارة.

بالمناسبة، "سلم وزير الدولة إلى الرئيس السّوري رسالة خطية موجهة إليه من قبل رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون. كما نقل له تحياته الأخوية وجدد له تهانيه وتمنياته له بالتوفيق والسداد في تحمل مهامه السامية خلال هذه المرحلة المفصلية من تاريخ سوريا الشقيقة".

وشكل اللقاء "فرصة لبحث آفاق تعزيز علاقات الأخوة والتضامن والتعاون بين البلدين والشعبين الشقيقين، استنادا إلى ما يجمعهما من روابط تاريخية متجذرة". كما ناقش الطرفان "مستجدات الأوضاع على الصعيدين الوطني والإقليمي، حيث أكد وزير الدولة استعداد الجزائر للإسهام سواء على الصعيد الثنائي أو من موقعها بصفتها العضو العربي بمجلس الأمن الأممي، في دعم ومرافقة المساعي الرامية للم شمل الشعب السوري حول مشروع وطني جامع يعيد بناء مؤسسات الدولة ويوفر مقومات الأمن والاستقرار والتنمية والرخاء".

وأعرب وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، عن استعداد الجزائر "الكامل" للوقوف إلى جانب سوريا في هذه المرحلة الدقيقة والمفصلية من تاريخها، وذلك في إطار الزيارة التي يقوم بها إلى سوريا بصفته مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

وقال عطاف خلال مؤتمر صحفي مع وزير الخارجية السوري في الحكومة الانتقالية، أسعد حسن الشيباني، إن اللقاء الذي خصه به رئيس الجمهورية العربية السورية خلال المرحلة الانتقالية، السيد أحمد الشرع، كان فرصة لتسليمه رسالة خطية من أخيه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي جدّد له فيها التهاني بمناسبة توليه قيادة المرحلة الانتقالية في سوريا الشقيقة.

وأضاف عطاف: "جئت كمبعوث خاص لرئيس الجمهورية محملا بمهام ثلاث، تتمثل الأولى في الإعراب باسم رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، عن استعداد الجزائر الكامل للوقوف إلى جانب الأشقاء في سوريا، في هذه المرحلة الدقيقة والمفصلية من تاريخها لمدّ يد العون الكاملة في أي ميدان يرونه فيها مفيدا لتمكين الشعب السوري الشقيق من كسب الرهانات، رفع التحديات وتحقيق التطلعات المشروعة التي يرسمها لهذا البلد الشقيق في المستقبل".

فالجزائر، يضيف عطاف، "مستعدة لتطوير تعاونها الثنائي مع الشقيقة سوريا، ولا سيما في ميادين الطاقة والتعاون التجاري والاستثمار والتعمير وكل الميادين، التي يمكن أن تكون لبنة من لبنات بناء صرح التعاون الجزائري – السوري".

والمهمة الثانية، يقول عطاف، تتعلق في كون الجزائر عضو غير دائم في مجلس الأمن الدولي، مشيرا إلى أن رئيس الجمهورية كلّفه بـ "الإدلاء عن حرصه الشديد لوضع الجزائر بصفتها عضو عربي في مجلس الأمن في خدمة تطلعات سوريا في إنجاح المرحلة الانتقالية، وفي إنجاح إعادة البناء المؤسساتي، الدستوري والقانوني لسوريا الجديدة".

أما المهمة الثالثة، فتتمثل في "التنسيق فيما بيننا فيما يخص الاستحقاقات العربية القادمة"، يوضح عطاف، مشيرا إلى أنه تم التناول بالحديث القمم العربية التي يتم التحضير لها. وفي الختام، شدد الوزير "على عنصر هام، ألا وهو الإرادة الكاملة للجزائر للتنسيق المنتظم والدائم مع الشقيقة سوريا في كل ما يتعلق بمستقبل علاقاتنا الثنائية، سواء على الصعيد الثنائي المحض أو المستوى العربي والدولي، فلسوريا وللشعب السوري الشقيق في الجزائر – كما قال – دعم الأخ الوفي، الملتزم، الأخ الذي يرى في نجاح سوريا نجاحه الخاص".

رئيس الحكومة التّونسية كمال المدوري:

مُمتنّون ومُقدّرون لمواقف الجزائر الدّاعمة لتونس

- ارتياح عميق لحركيّة التعاون الثنائي..والتّنسيق الأمني سدّ منيع
- تجديد التّذكير بالوحدة والتّضامن في سبيل تحقيق التّقدم ولازدهار

عبّر رئيس الحكومة التونسية كمال المدوري في ساقية سيدي يوسف، بولاية الكاف التونسية، عن امتنانه وتقديره لمواقف الجزائر قيادة وشعبا الداعمة لتونس في المرحلة الدّقيقة من مسيرتها.

نوّه المدوري أمس، خلال إشرافه مناصفة مع الوزير الأول نذير العرباوي على الاحتفالات المخلدة للذّكرى 67 لأحداث ساقية سيدي يوسف (8 فبراير 1958)، بمعتمدية ساقية سيدي يوسف بولاية الكاف التونسية، "بالدعم الذي ما فتئت تقدّمه الجزائر لتونس في مسيرتها الدقيقة"، مؤكّدا أن "إحياء ذكرى ساقية سيدي يوسف يمثل فرصة لتجديد التذكير بالوحدة والتضامن بين شعبي البلدين الشقيقين في سبيل تحقيق التقدم والإزدهار".

وعبّر مدوري عن "ارتياحه العميق للحركية المسجلة على مستوى التعاون الثنائي بين البلدين على كل المستويات، خصوصا ما تعلق منها بالجانب الأمني الذي يشكل – حسبه – سدّا منيعا في مواجهة التحديات الأمنية، ومنها الإرهاب والتهريب والجريمة المنظمة العابرة للحدود".واستعرض رئيس الحكومة التونسية بالمناسبة المحطّات البارزة، التي شهدتها العلاقات التونسية الجزائرية في السنوات الأخيرة بقيادة رئيسي البلدين، السيدين عبد المجيد تبون و قيس سعيد .

وزير الخارجية يحلّ ببيروت مبعوثا خاصّا للرّئيس تبون

الجزائر - لبنان..

توطيد علاقات الأخوّة والتّعاون

حلّ وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، مساء أمس السبت ببيروت، في زيارة رسمية إلى الجمهورية اللبنانية الشقيقة، وذلك بصفته مبعوثا خاصا لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، حسب ما أورده بيان للوزارة.

وترمي هذه الزيارة، حسب البيان، إلى "توطيد علاقات الأخوة والتعاون بين البلدين الشقيقين وبحث سبل السمو بها إلى أرقى الآفاق الممكنة، فضلا عن تجديد تضامن الجزائر وتأكيد دعمها التام للبنان الشقيق وهو يسعى لتدشين عهد جديد من تاريخه، بما يعزّز وحدته وسيادته وبما يحقّق تطلعات شعبه في الأمن والاستقرار والتنمية والرخاء".

ومن المنتظر أن "يستقبل السيد وزير الدولة، خلال زيارته، من قبل رئيس الجمهورية اللبنانية، السيد جوزيف عون، لتسليمه رسالة خطية من لدن أخيه الرئيس عبد المجيد تبون"، كما "سيجري الوزير أحمد عطاف لقاءات ثنائية مع عدد من المسؤولين الساميين في الجمهورية اللبنانية".

تتقدم بثبات لترسخ سوقا مالية إقليمية ونموذجا يحتذى به

بورصة الجزائر.. ورقة الاقتصاد الرابحة

■ دور جديد ومؤثر في السّوق المالية ودعم مباشر للمؤسّسات الناشئة ■ فرص غير مسبوقة وتمويلات ضخمة مرتقبة للمنظومة الاقتصادية ■ ضخ القروض.. استقطاب الادخار وتوسيع الشركات المنتجة ذات التجارب الناجحة

تتقدّم بورصة الجزائر بشكل متسارع لبلوغ مستويات عالية من تدفق الموارد المالية والتمويل، ولتوسيع النسيج الاستثماري، وتعمل - إلى جانب البنوك- على ضخّ القروض واستقطاب الادخار وتوسيع الشركات المنتجة ذات التجارب الإنتاجية الناجحة.

يتصدر تحدي جذب الاستثمارات الأجنبية - في الوقت الحالي - الأهداف الكبرى لبورصة الجزائر، المنطلقة وفق رؤية مختلفة وروح ابتكارية، تعمل على تكريس حرّية العرض والطلب وتثبيت مبدأ تكافؤ الفرص وطرح البيانات الصحيحة، وفي خضم مستجدات هذه الديناميكية، ينتظر بورصة الجزائر عهد جديد من الكفاءة في الأداء وجودة في تحقيق النهضة التنموية والتنوّع الاقتصادي.

في السياق، أكد خبراء لـ«الشعب" أن تحريك سوق البورصة، يمثل ورقة مهمة تسمح باستقطاب أموال السوق الموازية لاستغلالها في بناء المزيد من القواعد الصلبة للاقتصاد الوطني، ومنح فرص مهمة للشركات الناشئة الباحثة عن تمويل ودعم مالي متنوّع لا يقتصر على قروض البنوك وحدها، من أجل أن يتوسّع تواجدها في أسواق داخلية وخارجية أكبر.

فضيلة بودريش

الخبير في المجال المالي أبوبكر سلامي لـ"الشعب":

أداة فعالة لاستقطاب أموال السّوق الموازية

■ تنشيط السّوق وتحقيق الشمول المالي.. أولوية قصوى ■ مزاوجة العمليات المالية مع الصّيرفة الإسلامية يخدم الاستثمار

تعيش الجزائر المنتصرة، اليوم، مرحلة هامة جاءت تكريسا لإرادة سياسية قوية للسلطات العليا للبلاد بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون الذي أدخل إصلاحات عميقة لترقية القطاع المالي وعصرنته، عن طريق تنويع مصادر التمويل ونشر ثقافة مالية في الأوساط الاجتماعية، بهدف تنشيط السوق المالية وجعلها في خدمة الاستثمار وخلق الثروة.

هيام لعيون

تعوّل الحكومة من خلال فتح رساميل المؤسسات العمومية في البورصة، للوصول إلى الحوكمة الحديثة، باعتبار أن بورصة الجزائر الحلقة الأهم في سوق الأسهم والسندات وآليات تمويل المؤسسات العمومية والخاصة مستقبلا، ويعتبر فتح رساميل المؤسسات المصرفية العمومية، خطوة مهمة لتنشيط السوق المالية والرفع من الحركية البنكية وتوسيع تشكيلة خدماتها وفق احتياجات الاقتصاد الوطني.

في السياق، أكد الخبير في المالية بوبكر سلامي، أن البورصة سوق مالية يتم فيها تبادل الأسهم والحصص والاستثمار وحتى تمويل المشاريع وتمويل العمليات التي تقوم بها كثير من المؤسسات؛ وهي كذلك سوق تعتبر مصدرا يعوض أحيانا عمليات الاقتراض، مشيرا إلى أنها تحرك الاقتصاد وتوفر للمستثمرين وأصحاب الأموال الخواص استثمار أموالهم من جهة، وتمويل كثير من عملياتهم من جهة أخرى، لهذا وجب على الجزائر انتهاج هذا النهج..

النجاعة والمردودية

اعتبر سلامي أن فتح رساميل البنوك العمومية وإدراجها في بورصة الجزائر مع ولوج مؤسسات ناشئة ضمن هذه السوق المالية للاستثمار، سيساهم في تغيير نمط تسيير البنوك للوصول إلى النجاعة والحصول على مردودية مالية أكبر.

وقال الخبير إن إدراج كل من بنك التنمية المحلية مع بداية سنة 2025 والقرض الشعبي الوطني في سنة 2024 في البورصة، يعد مخططا استراتيجيا لرفع رأسمال البورصة وتعزيز دورها في السوق المالية، لافتا إلى أن هذه العملية ستسمح للبنكين العموميين بالرفع من قدراتهما المالية، كما أنهما سيساهمان في تنويع مصادر تمويل الاقتصاد الوطني وتشجيع الاستثمار، وتساهم هذه العملية، كذلك، في نمو البنكين من خلال تعبئة أموال إضافية، مع توسيع وتنويع قاعدة المساهمين، حيث تُعزّز هذه العملية مساهمتهم في النمو الاقتصادي الوطني، في حين توفر لهم مزايا مالية وإستراتيجية كبيرة.

ومن بين هذه المزايا الجذابة ـ وفق بنك التنمية المحلية ـ استثمار ذو ربحية مستقرة، وأرباح معفاة من الضرائب للسنة المالية 2024، مع إمكانية تحقيق مكاسب كبيرة على المدى الطويل، خاصة وأنّ البنك قد حدّد أهدافاً إستراتيجية طموحة للفترة 2025 – 2029.

ويعتزم بنك التنمية المحلية مواصلة دعمه للأنشطة الكلاسيكية، لاسيما ما تلعّق بتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة/المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة التابعة للقطاع الخاص، لتعزيز أنشطته الحالية ذات الإمكانات العالية، والتوجّه نحو فرص السوق الجديدة.

في انتظار المزيد..

وأوضح سلامي أن سوق البورصة في الجزائر ما زالت محدودة، فأغلب المؤسسات المدرجة حاليا هي مؤسسات عمومية، معتبرا أن دخول بعض المؤسسات العمومية والمؤسسات الناشئة للسوق المالية سيحرك الاقتصاد ويوفر للطرفين الأموال ويشجع على الاستثمار.

ودعا سلامي إلى بذل جهود مضاعفة لنيل ثقة المستثمرين والالتزام بالشفافية، حتى توفر

للكثير من المستثمرين فرصا هامة لتعزيز دورها المالي في السوق وللاقتصاد الوطني، وتعطي حركية وصورة لاقتصاد الدولة.

وفي السياق، أشار الخبير إلى أن تمكين متعاملين جدد من الدخول في رأسمال البنوك العمومية، سيسمح لهذه الأخيرة بالمساهمة بشكل أكبر في تمويل الاستثمار عبر منح القروض وتحسين الخدمات التي تمنحها للزبائن بشكل عام وللمتعاملين الاقتصاديين بشكل خاص.

وأكد الخبير المالي أنه وبالرغم من أن البورصة في الجزائر انطلقت منذ أكثر من عشر سنوات، إلا أن حجم المبادلات مازال فيها محدود ويحتاج للإصلاحات، خاصة في كيفية اللجوء إلى هذه السوق وتنظيمها والإشهار وغيرها من المعاملات المالية، مبرزا أنها عملية ايجابية لاقتصاد البلد حيث تدر أموالا للمستثمرين وتفتح قنوات استثمار للكثير من أصحاب الأموال.

استقطاب الأموال

وتحدّث سلامي عن وجود إرادة جادة للسلطات العمومية في تحريك البورصة، ومعها جذب العديد من الخواص والمتعاملين الاقتصاديين والكثير من الشركات أو أصحاب أموال السوق الموازية لاستقطاب الأموال الراكدة.

وقال: "أعتقد أن حجم الأموال المتواجدة في السوق المالية الموازية معتبر، علما أن اقتصادنا يحتاج إلى الأموال سواء يتعلق الأمر بالبنوك أو غيرها من المؤسسات، حيث إن هذه العملية خصص لها جهد وعمل أكبر.

وأوضح الخبير أن الدليل على أن عملية فتح رأسمال المؤسسات العمومية ستمكن من استقطاب الأموال الموازية، ما كشفت عنه عملية إدراج القرض الشعبي الجزائري في معاملات البورصة، حيث مكّن من استرجاع 28.7 مليار دينار من الأموال المتداولة في السوق الموازية.

وأضاف قائلا: "فتح رساميل كثير من المؤسسات المالية يحتاج أولا إلى تمويل هذه العملية التي توفر الأموال للبنوك، إما برفع رأسمالها أو التنازل عن جزء من رأسمالها، ما سيوفر أموالا للبنوك ويحرك الاستثمار لأصحاب الأموال سواء كانوا مؤسسات عمومية جزائرية، أو خاصة أو أجنبية ممن يملكون أموالا أولهم نشاط تجاري وما إلى غير ذلك".

وتطرق سلامي إلى التسهيلات التي قدمتها الدولة لامتصاص الكتلة النقدية في السوق الموازية لتحريك الاستثمار، إلى جانب توفير الأموال في السوق المالية للاستثمار، خاصة مع صدور قوانين الاستثمار، فكثير من المؤسسات تحتاج إلى تمويل بدلا من الاستثمار في مجالات أخرى. وأضاف قائلا: "الدولة وفرت امتيازات متمثلة في سوق البورصة التي تحتوي على امتيازات جبائية معتبرة وتعود بالفائدة على السوق الوطني وعلى أصحاب الأموال والمؤسسات من كل النواحي".

من جهة أخرى، اعتبر أبو بكر سلامي أن فتح رأسمال أول مؤسسة ناشئة بمنصة الاستشارات الإلكترونية "مستشير" وإدراجها ببورصة الجزائر، يشير إلى الاهتمام المتزايد للمتعاملين الاقتصاديين بالسوق المالية. وقال إن إدراجها في البورصة "يعتبر من أهم الحلول للشركات الناشئة التي تواجه تحدّيات متعلقة بالتمويل".

وفي السياق، شدّد الخبير في مجال المالية، على أن هذه العملية ستحفز الشركات أكثر للولوج إلى السوق المالية للاستفادة من التمويل المالي والحصول على البعد الدولي للمؤسسة المالية في سياق الانفتاح على السوق المالي.

الصيرفة الإسلامية.. استقطاب أوسع

وكانت الحكومة قد لجأت إلى إصلاحات تنظيمية، حيث تم خلال السنوات القليلة الماضية اتخاذ سلسلة من الإصلاحات الشاملة، بإصدار أنظمة جديدة عصرية من طرف لجنة تنظيم عمليات البورصة ومراقبتها، أبرزها النظام رقم 23-01 المتعلق بالتمويل التساهمي والنظام رقم 23-04 المتعلق ببورصة القيم المنقولة بالإضافة إلى النظام 24-01 المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب.

وبالموازاة مع هذه التحفيزات والتسهيلات التي باشرتها السلطات العمومية للسوق المالية في البورصة، يعتبر إيجاد إطار أخر للبورصة بصيغة الصيرفة الإسلامية وفق منظور إسلامي، من الحلول الناجعة لاستقطاب الأموال، وأكد سلامي على أن تزاوج العمليات في البورصة مع الصيرفة الإسلامية موازاة مع تسهيلات الدولة، سيحرك السوق المالية، خاصة وأن الجزائريين - بحسب الخبير - يفضلون عمليات التمويلات الإسلامية، وذكر أن بورصة الجزائر بإمكانها أن تكون وسيلة لتمويل الاقتصاد الوطني، وأن تلعب دورا مهما في تحقيق أهداف الشمول المالي والحوكمة المالية المنشودة في إطار النهضة الاقتصادية الجديدة للجزائر.

الخبير الاقتصادي نبيل جمعة لـ"الشعب":

بورصة الجزائر.. عهد جديد من الشفافية والحوكمة

■ تحفيز الادخار وتوفير تمويلات جديدة خارج المنظومة البنكية
■ إدراج البنوك بالبورصة.. نقطة تحوّل هامّة في تاريخ المالية الوطنية

وضع الخبير الاقتصادي المختص في الشأن المالي، نبيل جمعة، عصرنة وانفتاح البورصة ضمن أهم القرارات المالية المتخذة خلال السنوات الأخيرة، وتوقع أن تتبوأ أهم سوق مالية في الجزائر مكانة بارزة على الصعيد الإقليمي من خلال توسيع استقطاب الاستثمارات ومضاعفة التمويلات وتدفق المزيد من الادخار، بهدف تنويع الاقتصاد الوطني، وقدّم قراءة في أهم ما تحقق منذ بداية تنفيذ التحوّل الجذري لمسار البورصة، واصفا إدراج البنوك بنقطة تحول هامة في تاريخ إنشاء البورصة.

فضيلة بودريش

أعطى الخبير نبيل جمعة سلسلة من الإشارات الإيجابية لانتعاش بورصة الجزائر في المرحلة المقبلة، وبالتحديد على المدى المتوسط، بفضل إصلاحات مهمة تسمح بخلق فرص هامة تفضي إلى بناء قدرات جديدة ستعزّز من نمو واتساع موارد السوق المالية في الجزائر، ولعلّ من خطواتها الأولى إدراج أكبر بنكين عموميين في البورصة في توجه من شأنه أن يرفع من مستويات الثقة والنجاعة عن طريق تشجيع جذب المزيد من التمويلات والاستثمارات المحلية والأجنبية.

نشر معلومات مالية دقيقة

واعتبر جمعة، في عرض مركّز، أن تواجد بنكيين عموميين في البورصة، يمنح مزايا غير مسبوقة للسوق المالية في الجزائر وللبورصة على وجه الخصوص، من خلال ترقب ديناميكية وتنوّع في توفير مصادر التمويل الجديدة للشركات المتواجدة في نطاق البورصة، ويعتقد أنه بهذه الرؤية والقرار، سيتسنى تخفيف العبء الملقى على عاتق الدولة في توفير التمويلات اللازمة للاستثمار وتوسيع نطاق الشركات الاقتصادية.

وأفاد المتحدث أن التوجه الجديد الذي رسم في ضوء تعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، سيسمح بتوفير رؤوس الأموال اللازمة والكافية لتمويل استثمارات الشركات، كما يشجع الشركات العمومية والخاصة على الانفتاح للتمويل عن طريق السوق المالية المتمثلة في البورصة من دون تردد.

ويرى جمعة أن قيام البورصة بدور محوري في الاقتصاد سيخفف العبء الذي كان على عاتق الدولة في منح قروض ضخمة، وإلى جانب ذلك سيتم قطع خطوة مهمة في تعزيز الشفافية وتكريس الحوكمة، على اعتبار أن شروط إدراج الشركات في البورصة، يتمثل في التزامها بنشر معلوماتها المالية الدقيقة، حيث تكون متوافقة مع المعايير الدولية، وهذا الالتزام يعد أحد العوامل الرئيسية المعززة للمصداقية للمستثمرين المحليين والأجانب، كما سيشجع الشركات الأجنبية لاقتحام سوق البورصة عن طريق فتح رأسمالها.

مصداقية ثابتة

وقال الخبير جمعة إن خيار الجزائر جاء ليترجم رؤية صائبة، تهدف إلى تنشيط الاقتصاد عبر تعبئة الادخار، من خلال توجيه مدخرات الأفراد والمؤسسات الاقتصادية نحو استثمارات منتجة، تعكف الجزائر منذ سنوات لتقوية تدفقها عبر حزمة من التحفيزات وجملة من القرارات، معتقدا بأن الجزائر تقدمت كثيرا في جعل سوق البورصة المالي متاحا وأمام رهان جديد يتمثل في التنويع وخلق فرص عمل وإنعاش سوق العمل، بالإضافة إلى توسيع الكثير من المشاريع الطموحة والقادرة على ضخ الثروة والتصدير وترك أثر إيجابي وبارز في الاقتصاد الوطني. من جهة أخرى، وصف الخبير والمختص في الشأن المالي، البورصة بالنافذة الحقيقية المستقطبة للاستثمارات الأجنبية المهمة وتقديم الإضافة الحقيقية للاقتصاد من خلال منح ثقة أكبر ومصداقية ثابتة وسمعة حقيقية للديناميكية المالية والتنموية، وكل هذه المكتسبات تؤدي إلى الرفع من الاحتياطات النقدية ومنح حركية سريعة وذات كفاءة لمنظومة البورصة، على اعتبار أن بورصة الجزائر تحمل طموحا استراتيجيا لتكون من أبرز أسواق المال الإقليمية.

وفي هذا الإطار ذكّر الخبير، بحرص رئيس الجمهورية من أجل ترسيخ أكبر للثقافة المالية لدى المواطنين وكذا وسط المؤسسات الاقتصادية والمالية. ولعلّ من أبرز تعليمات رئيس الجمهورية والتي تعد بمثابة ورقة طريق يجري تنفيذها برؤية متبصرة، العمل المتواصل من أجل تحديث السوق المالية.

وتناول الخبير بنظرة إيجابية أهمية الإصلاحات المجسّدة على أرض الواقع، بهدف تحفيز السوق المالية، وتتصدرها إصلاحات تنظيمية، شملت تنظيم ومراقبة عملية البورصة، بفضل طرح نصوص تشريعية دخلت حيز السريان، ويعوّل عليها في تنظيم ومراقبة عملية البورصة "كوسوب"، وهذه الخطوة المهمة ينتظر منها تعزيز سقف الشفافية وإضفاء الجاذبية، وإلى جانب تنويع الأدوات المالية نذكر من بينها السندات الخضراء لاستقطاب مستثمرين جدد يقدمون قيمة مضافة وعودة قوية للبورصة في الحياة الاقتصادية.

ومن المكاسب المقرّر تحقيقها من خلال إعادة تفعيل دور البورصة، أشار الخبير إلى تحسين عملية أداء البورصة وخلق إطار ضريبي ملائم إلى جانب تحديث البنية التحتية للسوق المالية، لاسيما الرقمنة وكذا الزيادة في مستوى تدفق السيولة، مؤكدا أن إدراج البنوك يعد نقطة تحول هامة في تاريخ إنشاء بورصة الجزائر وفرصة ثمينة للتنشيط الحياة الاقتصادية.

الرئيس المدير العام لبنك التنمية المحلية.. يوسف لالماس لـ"الشعب":

السوق المالية الجزائرية عرفت إصلاحات جذرية

■ ملتزمون بالشفافية لتحقيق ديمقراطية الاستثمار ■ فتح رأس مال بنك التنمية المحلية.. فرصة لتوسيع شبكة المساهمين ■ تحسين نمط تمويل الاقتصاد الوطني لضمان تنمية مستدامة

يقدم المدير العام لبنك التنمية المحلية، يوسف لالماس، توضيحات مستفيضة حول عملية إدراج بنك التنمية المحلية بالبورصة، وقيمتها المضافة في تنويع مصادر تمويل الاقتصاد الوطني، في إطار الإصلاحات التي أطلقتها الدولة لإصلاح المنظومة المالية والبنكية الجزائرية، مدعومة بما تضمنه قانون المالية لسنة 2025 من تدابير محفزة للحوكمة المالية والرقمنة والابتكار المالي، إضافة إلى تعزيز الوساطة المالية وتوسيع رقعة الشمول المالي..

حوار: فايزة بلعربيي

■ الشعب: بعد قرار فتح 30٪ من رأس مال بنك التنمية المحلية للجمهور، الذي كان مسبوقا بدراسة تحضيرية مالية وترويجية معمقة، يتم على مدار شهر كامل منذ 20 جانفي الفارط إلى غاية 20 فيفري الجاري، تداول أسهمه بالبورصة عبر الاكتتاب العام بسعر 1400دج/السهم، ماذا تمثل هذه الخطوة بالنسبة لبنككم وما قيمتها المضافة؟

■■ يوسف لالماس: قبل ذلك، أريد أن أقدم فكرة عن نشاط ومهمة بنك التنمية المحلية الذي يلعب دورا في تمويل الاقتصاد الوطني من خلال دعم المشاريع الاستثمارية، عبر جميع أنحاء البلاد، مما يساهم في خلق فرص العمل وتنشيط الاقتصاد الوطني، كشريك استراتيجي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، التي تعتبر العمود الفقري للنسيج الاقتصادي الجزائري، حيث يجسد البنك التزاما قويا بالشمول المالي والتنمية الاجتماعية والاقتصادية للجزائر، من خلال 180 وكالة تجارية، بما في ذلك وكالات القروض مقابل الرهن، تضم أكثر من 4543 موظف موزعين على كامل التراب الوطني، مما يوفر تغطية جغرافية إستراتيجية تعزز قدرته على زيادة حصته في السوق ومضاعفة تأثيره الاقتصادي، وحافظة زبائنه التي بلغت اليوم 1.7 مليون زبون، رقم يعكس فعالية الإستراتيجية الاستباقية التي انتهجها بنكنا لتوسيع شبكة وكالاته، في نفس الوقت إطلاق منتجات وخدمات مبتكرة، مع الحرص على جودة العلاقات مع العملاء.. وبالتالي، فقرار فتح رأس مال بنك التنمية المحلية، كان خطوة إستراتيجية فرضت نفسها من أجل التكيف مع تطورات السوق المصرفي، تعكس -في نفس الوقت- طموحا استراتيجيا تدعمه السلطات العمومية، حيث يهدف هذا الإجراء إلى تحديث منظومة الحوكمة، وجعل البنك متاحا لمختلف الفئات، من مواطنين ومستثمرين ومتعاملين اقتصاديين وكذلك موظفي البنك. في هذا الصدد، أغتنم الفرصة لأعرب عن امتناني لاهتمام وثقة شركائنا من جميع الفئات المذكورة، الذين سيساهمون بالتأكيد في دعم نمو البنك، وتمكيننا من توفير مصادر تمويل جديدة لعملائنا بما يخدم الاقتصاد الوطني بالدرجة الأولى.

■ لماذا فتح 30٪ تحديدا من رأس مال بنك التنمية المحلية، ولماذا اللجوء إلى الاكتتاب العام عبر نداء عام للتوفير بدل العرض العام للبيع؟

■■ فتح 30 ٪ من رأس مال بنك التنمية المحلية البالغ حاليا 62 مليار دج، إضافة إلى كونها – قبل كل شيء – عملية ذات بعد وطني، تهدف إلى استقطاب الأموال المتواجدة خارج السوق المالية الرسمية، فهي تمثل مرحلة إستراتيجية أولى في مسار تحولي للبنك ضمن إستراتيجية تمتد على مدى 5 سنوات 2025-2029، سيعزّز خلالها من إمكانياته عبر زيادة رأس ماله بقيمة 44 مليار دج، والاستثمار في التكنولوجيا المالية وتطوير مهارات موظفيه. من جهة أخرى، يسعى بنكنا إلى تعزيز إستراتيجيته لاستقطاب مستثمرين جُدد، مما يوفّر قاعدة مالية قوّية، لدعم مشاريع النمو والتنمية المستدامة. وفيما يتعلق بتحديد نسبة 30٪، فهي نسبة تسمح بتحقيق توازن بين التوسّع في الملكية وضمان استقرار البنك، لذا يمكن اعتبارها خطوة ستؤسس لآفاق مستقبلية طموحة قائمة على إشراك المواطنين والفاعلين الاقتصاديين.

استقطاب مستثمرين جُدد.. قاعدة مالية قوّية ودعم لمشاريع التنمية المستدامة

وهنا أفتح قوسا، لأوّضح الفرق بين العرض العام للبيع والاكتتاب العام عبر نداء عام للتوفير الذي اختاره بنكنا، حيث سيسمح هذا النوع من الاكتتاب لبنكنا بإصدار أسهم جديدة لزيادة رأسماله الاجتماعي، مما يعزّز من قوته المالية، وقدرته على تمويل المشاريع الهيكلية والإستراتيجية، وهو التوجه الذي يدعم نمو البنك مباشرة من خلال تعبئة موارد مالية جديدة، مع توسيع وتنويع قاعدة المساهمين. عكس العرض العام للبيع الذي يقتصر على بيع الأسهم الموجودة فقط، حيث كان سيؤدي إلى نقل الملكية دون أي تأثير مباشر على الموارد المالية للبنك، لذلك يعتبر الاكتتاب العام، أكثر توافقا مع إستراتيجية بنك التنمية المحلية، وتماشيا مع طموحاتها للعب دور محوري في دعم الاقتصاد الوطني.

■ هل بإمكانكم إعطاءنا فكرة عن مرحلة الدراسات التقييمية القبلية للبنك التي مكّنت من تحديد أسعار الأسهم والاعلان عن بداية تداولهم بالسّوق المالية؟

■■ كما تعلمون، تم تحديد سعر 1400 دج لسهم بنك التنمية المحلية، بعد عملية تقييم دقيقة، أشرف عليها مكتب الخبرة العمومي "CETIC"، حيث استند هذا التقييم الشامل إلى عدّة معايير رئيسية أهمها، الأداء المالي القوّي للبنك، الذي يعكس ربحيته وقدرته على الصمود، إلى جانب آفاق النمو والتطور المدعومة بموقعه الإستراتيجي ودوره الأساسي في الاقتصاد الوطني. كما اعتمد مكتب الدراسات المكلف بتقييم البنك على المعطيات المستقاة عن أوضاع السوق المالية الجزائرية، بهدف تقديم سعر تنافسي وجاذب لهذا التقييم، وبناء على هذا التقييم تم تقدير قيمة السهم عند 1546.39 دج، ولجعل الاستثمار أكثر سهولة وجاذبية، تم تحيد سعر الإصدار على النحو التالي: طرح 44.2 مليون سهم، بسعر 1400 دج/السهم، مع خصم قيمته 146.39 دج/سهم، مما يوفر إمكانية تحقيق أرباح محتملة منذ بداية عملية الاكتتاب. ويهدف تقديم هذا الخصم إلى تعزيز مشاركة المستثمرين والجمهور العام، مع ضمان فرصة لتحقيق أرباح فورية. وبالتالي فقد تم تعديل سعر السهم ليعكس بدقة قيمة البنك الجوهرية وطموحاته الإستراتيجية مع الحفاظ على تنافسيته. فتحديد سعر معقول للأسهم، يعزّز من استقطاب المساهمين والمستثمرين في رأس ماله وتشجيع المشاركة الواسعة في عملية الاكتتاب العام عبر نداء عام للتوفير، من أجل تجسيد هذا المسعى الذي يعكس رغبة البنك في ديمقراطية الاستثمار وتنشيط السوق المالية الجزائرية. في هذا الصدد، أوّد أن أؤكد على التزامنا بإجراء عملية شفافة وجذابة، تتماشى مع أفضل الممارسات الدولية، وتضع أسس نجاح مستدام، يعود بالنفع على المساهمين والموظفين والاقتصاد الوطني.

تقارير تقييمية دورية عن مراحل الاكتتاب العام لإبلاغ جميع الأطراف المعنية

المساهمون سيستفيدون من أرباح صافية من الرسوم الضريبية لسنة 2024، وإمكانية إعادة شراء الأسهم للراغبين في ذلك

طرح 44.2 مليون سهم، بسعر 1400 دج/السهم، مع خصم قيمته 146.39 دج/سهم.. إمكانية تحقيق أرباح محتملة منذ بداية عملية الاكتتاب

■ في إطار حملتكم الترويجية لتداول أسهمكم بالبورصة، وعلى اعتبار حوارنا هذا فرصة لتوضيح تفاصيل العملية وأهميتها، هل يمكن تنوير الجمهور العام، بفوائد اقتنائه لأسهم بنك التنمية المحلية؟

■■ شكرا على إتاحة الفرصة لذلك، أكيد، الاستثمار في بنك التنمية المحلية يمثل فرصة فريدة للمواطنين والمستثمرين الراغبين في المساهمة في النمو الاقتصادي الوطني والاستفادة من مزايا مالية وإستراتيجية، مثل موثوقية الاستثمار، التي تضمنها ربحية بنكنا المستقرة وخبرته في تمويل التنمية الاقتصادية. إضافة إلى المزايا المالية المتمثلة في أرباح معفاة من الضرائب، بحيث يستفيد المساهمون من أرباح صافية من الرسوم الضريبية لسنة 2024، مما يعزّز عائداتهم.

كما أن النمو المستمر لبنك التنمية المحلية، سيفتح آفاقا لتحقيق مكاسب كبيرة على المدى الطويل. بالمقابل إن الاستثمار في بنك عمومي، هو دعم لمؤسسة عمومية إستراتيجية يسمح بتنويع محفظتها الاستثمارية، وإضافة أصل مالي قوّي ومربح، يساهم في مشاريع تدفع عجلة الاقتصاد، وتوفير فرص العمل وتعزيز التنمية الاجتماعية في الجزائر. من جهته يتعهد بنكنا بضمان إجراءات استثمارية بسيطة وشفافة، ضمن إطار تنظيمي آمن مما يوفر تجربة استثمار بثقة تامة.

أما بالنسبة للشريحة التي بإمكانها اقتناء أسهم بنك التنمية المحلية، الذي يطرح إصدارا لـ36.8 مليون سهم- في إطار إستراتيجيته للتحوّل والنمو- موزعة بطريقة مدروسة لجذب مجموعة شريحة واسعة من المستثمرين وتعزيز دوره في خدمة الاقتصاد الوطني، حيث تم توزيعها كالآتي: 17.68 مليون سهم مخصصة للمستثمرين الأفراد الجزائريين، مما يتيح لهم فرصة المشاركة في نمو البنك. 13.26 مليون سهم مخصصة للأشخاص المعنويين أي الشركات لدعوتهم للاستثمار جنبا إلى جنب مع البنك. 13.26 سهم مخصصة للمستثمرين المؤسسين لدعم القدرة المالية ومساندة الطموحات الإستراتيجية للبنك.

■ تتبعت "الشعب" تفاصيل عملية فتح رأس مال بنك التنمية المحلية منذ بدايتها، بما فيها خرجاتها الترويجية إلى مختلف ولايات الوطن، ما أثرها على نجاح العملية؟

■■ فعلا، فور الانطلاق الرسمي لعملية فتح رأس مال البنك، اعتمدنا سياسة ترويجية، تضمنت خرجات ترويجية إلى مختلف الولايات عبر الترتب الوطني على غرار عنابة، وهران، غرداية، بجاية، بداية من تحديد سعر الأسهم الذي بلغ 1400 دج، شرط اقتناء حد أدنى لا يقل عن 10 أسهم بالنسبة لفئة المواطنين العاديين، وكذا نسبة الأرباح، وطريقة الاكتتاب التي تتم عبر وكالات بنك التنمية المحلية، أو من خلال جميع وكالات الوسطاء الماليين وعددهم 7، متمثلين في القرض الشعبي الجزائري، البنك الخارجي الجزائري، الصندوق الوطني للادخار والاحتياط، بنك الفلاحة والتنمية الريفية، سوسيتي جينيرال، تل ماركتس، وإنفاست ماركتس، أومن خلال الموقع الالكتروني للبنك.

وما لاحظناه خلال خرجاتنا الترويجية وتقربنا من المواطن، مدى اهتمام المواطن الجزائري بفرص الاستثمار ببلاده، ونغتنمها فرصة لنطمئنه أن البنك يضمن سيولة الأسهم خلال السنة الأولى، مع التزام بإعادة شراء الأسهم للراغبين في ذلك، ويستند البنك في ذلك إلى سجل قوّي من الأداء المالي، مما يعزّز من مرونته وقدرته على النمو، وتمكنه من مواجهة تقلبات السّوق.

كما يضمن بنكنا لمساهميه فرصا كبيرة لتحقيق فوائد جيدة في ظل الثقة، حيث نلتزم بضمان تواصل شفاف، متاح ومنتظم طوال عملية فتح رأس المال، أين سيتم اعتماد مجموعة من القنوات لإبلاغ جميع الأطراف المعنية، بما في ذلك المساهمين الحاليين والمحتملين، العملاء، المستثمرين والموظفين. كما سيتم نشر بيانات صحفية عبر وسائل الإعلام، وتحديث المنصّات الرقمية للبنك بشكل مستمر، إضافة إلى عروض تقييمية للمستثمرين عن كل مرحلة من مراحل العملية. علاوة على تقارير دورية وإعلانات عامة لتقديم معلومات دقيقة حول تقدم العملية ونتائجها.

"الشعب" تقضي يوما في المدرسة الوطنية العليا للبحرية بتمنفوست

صرح تكويني استراتيجي لتعزيز السّيادة البحرية الجزائرية

■ الطلبة الضباط يتمتّعون بمهارات عالية تمكّنهم من مواجهة جميع التحديات ■ تنمية حسّ الملاحة والاستجابة الفورية للمتغيرات البحرية..تعزيز للقدرات القيادية
■ مدرسة تمنفوست تلعب دورًا محوريًا في تطوير البحرية على المستوى الإفريقي ■ تأمين السواحل الجزائرية وتعزيز القدرات الدفاعية البحرية للبلاد

تعدّ المدرسة الوطنية العليا للبحرية بتمنفوست أحد أبرز الصروح العسكرية التكوينية في الجزائر، حيث تؤدي دورًا محوريًا في إعداد كوادر بحرية متميّزة، قادرة على تأمين المجال البحري الجزائري والمساهمة في حماية السّيادة الوطنية على طول الساحل الممتد على أكثر من 1200 كلم.

علي مجالدي تصوير: فواز بوطارن

نظّمت المدرسة الوطنية العليا للبحرية بتمنفوست، الأسبوع المنصرم زيارة إعلامية لفائدة وسائل الإعلام الوطنية، وذلك في إطار تنفيذ مخطّط الاتّصال للقوات البحرية لسنة 2023 – 2024، المصادق عليه من طرف القيادة العليا للجيش الوطني الشّعبي. ولم تكن هذه الزيارة مجرد جولة استكشافية، بل كانت فرصة للإعلاميّين للوقوف على مستوى التجهيزات المتطورة، المناهج الحديثة، والبرامج التكوينية التي تعتمد على أحدث المعايير الدولية في المجال البحري والعسكري.

وأكّد اللواء أحمد مرزوق، قائد المدرسة، في كلمة ألقاها بالمناسبة، أنّ الهدف الأساسي من هذه الزيارة هو تعزيز التواصل بين الجيش والأمة، من خلال تسليط الضوء على هذه المؤسسة التعليمية الرائدة، التي تحظى بمكانة استراتيجية في تكوين الضباط البحريّين، مشيدًا بالدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في نقل الحقائق وإبراز الجهود التي تبذلها المؤسسة العسكرية في مختلف المجالات، خاصة فيما يتعلق بالتكوين.

تطـــوّر تاريخـــي..

مرّت المدرسة الوطنية العليا للبحرية بتمنفوست بمراحل عديدة، حيث أصبحت بعد الاستقلال مدرسة البحرية الوطنية، وتخرّجت منها أولى دفعات الضباط الجزائريّين في 1983، ثم تحوّلت المدرسة إلى "المدرسة العليا للقوات البحرية – خير الدين بابا عروج" عام 1984، ودشّنها الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد. واستمر التطوير، وفي 1994 تم دمج عدة مؤسسات تكوينية في إطار مجموعة مدارس تمنفوست، ثم في 2003 عادت المدرسة إلى استقلاليتها تحت إسم "المدرسة العليا البحرية"، قبل أن تأخذ تسميتها الحالية منذ 2014.

خلال الزيارة الإعلامية،التي حضرتها جريدة "الشعب" أتيحت الفرصة للصحفيّين للإطّلاع على المتحف التاريخي للمدرسة، والذي يتضمّن أرشيفًا ثريًا يوثق تطور البحرية الجزائرية عبر العصور، بما في ذلك شخصيات بارزة مثل الرايس حميدو، كما يحتوي المتحف على وثائق نادرة حول المقاومة الجزائرية ضدّ الاستعمار الفرنسي، وهو ما يؤكّد الدور المتواصل لهذه المؤسسة في ترسيخ قيم الوطنية والانتماء لدى الأجيال الجديدة من الضباط.

تكويـــن بمعايـــير عالميـــة..

توفّر المدرسة برامج تكوينية متكاملة تشمل التكوين الأساسي "ل م د»، والتكوين المتخصّص لضباط القوات البحرية، ودروس القيادة والأركان في مجالي العمليات واللوجستيك. وتعتمد المدرسة الوطنية العليا للبحرية بتمنفوست على أحدث التقنيات في التدريب البحري، ممّا يجعلها واحدة من أكثر المؤسسات التكوينية تطوّرًا في الجزائر والمنطقة.

ومن بين الأدوات التكنولوجية الحديثة التي توفّرها المدرسة، يبرز المحاكي البحري والمخابر الستة التابعة له، كأحد أهم الابتكارات التي تساهم في إعداد الطلبة الضّباط بشكل احترافي. ويُعد هذا المحاكي منصة متطوّرة تحاكي الظروف البحرية الحقيقية بدقّة متناهية، حيث يمكن للطلبة من خلاله تجربة عمليات الملاحة البحرية، مناورات القيادة، ومواجهة السيناريوهات الصعبة، التي قد يتعرضون لها في البحر دون الحاجة إلى الخروج الفعلي إلى المياه المفتوحة.

يتميّز المحاكي البحري بقدرته على توفير سيناريوهات مختلفة تتناسب مع كافة المستويات التدريبية، بدءًا من التدريبات الأساسية التي تركّز على الملاحة الآمنة وانتهاءً بالمواقف والعمليات العسكرية البحرية. كما يحتوي على برامج تفاعلية تحاكي الأعطال المفاجئة، التغيرات المناخية الحادّة، وعمليات الإنقاذ في البحر، مما يسمح للطلبة باكتساب خبرة عملية تمكنهم من التعامل مع التحديات المختلفة التي قد تواجههم أثناء الخدمة الفعلية. وقد أبدى الوفد الإعلامي الزائر اهتمامًا كبيرًا بالمحاكي، حيث أتيحت لهم الفرصة لمتابعة بعض التدريبات العملية، والتي أظهرت دقّة في الأداء وانضباطًا عاليًا يعكس مدى فعالية هذا الأسلوب التدريبي.

إلى جانب التدريب على الملاحة، تمّ تقديم عرض عملي حول التدريبات الخاصة بأمن السفن، حيث تشمل هذه الدورات التّعرف على أنظمة السلامة البحرية، كيفية التعامل مع تسرب المياه داخل السّفن، وتطبيق إجراءات السّيطرة على الحرائق. وخلال الزيارة، شاهد الوفد الإعلامي تمرينًا عمليًا يحاكي حالة تسرّب مياه داخل هيكل السفينة، حيث تم استدعاء الطلبة الضّباط لتنفيذ عملية التدخل الفوري من خلال استخدام أجهزة العزل لمنع غرق السفينة.

هذا التمرين لم يكن مجرد محاكاة نظرية، بل كان تجربة واقعية حيث تم استخدام جزء من سفينة تدريب مخصّصة لهذا الغرض تحتوي على أنظمة تقنية تتيح إدخال كميات من المياه داخلها، مما يمنح الطلبة تجربة حقيقية في التعامل مع مثل هذه الحالات الطارئة.

كما تضمّنت التدريبات جانبًا هامًا يتعلق بإجراءات مكافحة الحرائق على متن السفن، حيث تم تنظيم تمرين يحاكي اندلاع حريق داخل إحدى المقصورات، وهو من أصعب السيناريوهات التي قد تواجه السّفن في عرض البحر. في هذا السياق، قام الطلبة بتنفيذ إجراءات الإخلاء وإخماد الحريق باستخدام المعدّات المعيارية المعتمدة في القوات البحرية.

وأظهر الطلبة مستوى احترافيًا عاليًا في التعامل مع الحريق، بدءًا من تحليل الوضع، تحديد مصدر النيران، واستخدام طفّايات الحريق والأنظمة المخصّصة لإخماد النيران في السّفن، ما يعكس مدى الجاهزية العالية التي يتمتع بها هؤلاء الضّباط المستقبليّون.

واللافت في هذه التدريبات هو المشاركة الفعّالة للعنصر النسوي، حيث أظهرت الطّالبات الضّابطات كفاءة عالية في التعامل مع هذه السيناريوهات المعقّدة، مما يعكس مدى تطور القوّات البحرية الجزائرية من حيث التكامل بين الجنسين في مختلف المهام العسكرية.

وأشاد المسؤولون المشرفون على هذه التدريبات بالمستوى المتقدّم الذي وصل إليه الطلبة، مؤكّدين أن هذه البرامج التدريبية تساهم في تكوين ضبّاط يتمتعون بمهارات عالية تمكنهم من مواجهة التحديات، التي قد تعترضهم أثناء تأدية مهامهم في البحر.

محاكـــاة الواقـــع

إلى جانب المحاكاة الافتراضية، تتيح المدرسة الوطنية العليا للبحرية بتمنفوست للطلبة الضّباط فرصة التدريب العملي على متن سفينة "الملاح"، التي تعد واحدة من أهم الوسائل التعليمية لاكتساب المهارات البحرية الأساسية والمتقدمة، يشكل هذا التدريب جانبًا حيويًا من التكوين البحري، حيث يساهم في تعزيز فهم الطلبة لكيفية التعامل مع السّفن في بيئات بحرية مختلفة، إضافة إلى تعلّم أساليب الملاحة التقليدية التي تظلّ ضرورية حتى في ظل التّطور التكنولوجي الكبير في صناعة السّفن الحربية.

تم تصميم برنامج التدريب على متن سفينة "الملاح"، ليشمل مجموعة واسعة من التدريبات الميدانية التي تحاكي مختلف السيناريوهات الواقعية، التي يمكن أن تواجه الضّباط أثناء الخدمة الفعلية. يتمحور التدريب حول تعلم كيفية رفع وخفض الأشرعة، إدارة الدفة، والتعامل مع الرّياح والتيارات البحرية المختلفة.

يعد هذا التدريب مهمًا جدًا، إذ يساعد الطلبة الضباط على تنمية حس الملاحة والاستجابة الفورية للمتغيرات البحرية، وهو ما يعزّز قدراتهم القيادية في ظروف بحرية معقدة. كما أنّ التعامل مع الشّراع يتطلب دقة وانضباطًا عاليين، ما يسهم في تطوير روح العمل الجماعي بين الطلبة وتعزيز مهارات الاتصال والتنسيق فيما بينهم.

خلال الزيارة الإعلامية، أتيحت للوفد الصحفي فرصة لفهم طرق التدريب على التحكّم في الأشرعة، حيث يتعلم الطلبة كيفية استخدام الأدوات التقليدية لتحديد الموقع، مثل البوصلة البحرية والسداسية، وهي أدوات كانت تستخدم على نطاق واسع في العصر الذهبي للملاحة البحرية.

هذا النوع من التكوين لا يهدف فقط إلى بناء معرفة تاريخية لدى الطلبة، بل يضمن قدرتهم على التكيّف مع الظروف غير المتوقعة في حال حدوث أعطال تقنية في أنظمة السّفن الحديثة.

كما يشمل التدريب على متن "الملاح" تمارين حول أساليب النجاة في البحر، حيث يتعلّم الطلبة كيفية التعامل مع حالات الطوارئ مثل انقطاع الاتصال بالرادار أو تعطل المحرّكات.

ويتم في هذه التمارين اختبار قدرة الطلبة على استخدام المهارات الأساسية في البقاء على قيد الحياة، بما في ذلك التجديف التقليدي، إنشاء إشارات للنجدة، وتحديد الاتجاهات باستخدام النجوم. هذه المهارات ليست فقط جزءًا من التراث البحري، بل تعتبر ضرورية لضباط البحرية الذين قد يجدون أنفسهم في مواقف تتطلب استخدام حلول تقليدية لضمان سلامتهم وسلامة أفراد الطّاقم.

أحد الجوانب المميّزة في هذا التدريب، هو أن الطلبة لا يكتفون فقط بالتطبيق العملي على متن السفينة، بل يدرسون أيضًا الجوانب النظرية للملاحة البحرية التقليدية، من خلال محاضرات متخصّصة يقدمها ضباط متمرّسون.

وتغطّي هذه المحاضرات مواضيع مثل ديناميكيات الرّياح، الحسابات الفلكية في الملاحة، والتاريخ البحري، مما يمنح الطلبة فهمًا عميقًا للترابط بين العلم والتطبيق العملي في المجال البحري.

دور المدرســـة

وتمتلك الجزائر مناطق اقتصادية خالصة تتطلب حماية مستمرة، خاصة في ظلّ التحدّيات الأمنية المتزايدة في البحر الأبيض المتوسط. وتلعب المدرسة دورًا رئيسيًا في إعداد ضباط قادرين على مواجهة هذه التحديات، من خلال تكوينهم وفق أعلى المعايير العالمية.

كما أن المدرسة الوطنية العليا للبحرية بتمنفوست لا تقتصر على تكوين الضباط الجزائريّين فقط، بل تلعب دورًا محوريًا في تطوير البحرية على المستوى الإفريقي، حيث تستقبل طلبة ضباط من عدة دول إفريقية، مثل موريتانيا والكونغو الديمقراطية وعدة دول أخرى. ويعكس هذا التوجه البعد الإقليمي للمدرسة، ويؤكّد دورها كمتصة للتعاون العسكري والتكوين البحري المتقدم في القارة الإفريقية.

جيـــش - أمـــة

وفي السّياق نفسه، لم تكن الزيارة الإعلامية مجرد جولة استطلاعية، بل كانت تجسيدًا لمبدأ "جيش – أمة"، حيث تسعى المدرسة إلى تعزيز التواصل مع المجتمع وإبراز الجهود، التي تبذلها في تكوين كوادر بحرية مؤهّلة لحماية المصالح الوطنية، حيث تتماشى هذه الجهود مع الاستراتيجية العامة للجيش الوطني الشعبي في تعزيز التكوين العسكري، بما يساهم في تحقيق جاهزية دائمة لمواجهة التحديات المختلفة. ومن خلال هذه المدرسة، يتم تكوين ضباط يحملون قيم الانضباط والتضحية، وقادرين على حماية الحدود البحرية الجزائرية بكل كفاءة.

كما تعكس المدرسة الوطنية العليا للبحرية بتمنفوست، التزام الجزائر بتطوير تكوينها العسكري البحري وفق معايير عالمية، من خلال توفير تكوين متكامل يجمع بين العلوم البحرية، التقنيات الحديثة، والتدريب العملي. كما أن هذه المؤسّسة ليست مجرد صرح تعليمي، بل هي ركيزة أساسية في تأمين السواحل الجزائرية، وتعزيز القدرات الدفاعية البحرية للبلاد، مما يجعلها حجر الأساس في استراتيجية الأمن القومي البحري للجزائر.

الأسير ثائر حمّاد المحكوم بـ 11 مؤبّدا

"قنّاص عيون الحرامية"

أسير فلسطيني، ولد عام 1980، يُلقب بقنّاص عيون الحرامية، لتخطيطه وتنفيذه عملية "عيون الحرامية"، إحدى العمليات النوعية ضدّ الاحتلال الصهيوني إبّان الانتفاضة الثانية (2000-2005)، والتي حُكم عليه على إثرها بـ11 مؤبّدا.

بعد اعتقاله اتخذ حمّاد من أدب السجون نقطة انطلاق جديدة لنضاله ضدّ الاحتلال، فكتب سيرة ذاتية وروايتين، وسجّل في تلك المؤلّفات قصة نضاله ومسيرة المقاومة الشعبية الفلسطينية ومعاناة أسراها داخل سجون الاحتلال.

ولد ثائر كايد قدّورة حمّاد في جويلية 1980 بقرية سلواد، شمالي محافظة رام الله، لعائلة لها 5 أبناء. نشأ في أسرة يغلب عليها الطابع الوطني المُقاوم، فقد كان والده كايد قدورة أسيرا سابقا، أمضى سنوات من حياته في السجون، وعمّه نبيل مناضل استشهد على يد الاحتلال. وكان أشقاؤه مهتمين بالسياسة وحركة النضال الوطني، وبينهم أعضاء في حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية، ولطالما عانوا من الاعتقالات والمضايقات. وقد تأثر ثائر بالروح الوطنية في العائلة، وهيّج مشاعره ضدّ الاحتلال ما كان يشهده يوميا من الذلّ والقهر الذي يتعرّض له الفلسطينيون على الحواجز العسكرية الصهيونية، فانغمس منذ صباه في حركة النضال الشعبي، عبر المشاركة في نشاطات الشبيبة المختلفة والمظاهرات ضدّ الاحتلال.

الدراسة والتكوين العلمي

أنهى حماد المرحلة الأساسية من مدرسة ذكور سلواد، وفي الصف العاشر توقّف عن الدراسة، والتحق بسوق العمل، إذ اشتغل في ورش البناء المتنوّعة، وخصوصا مجال بناء المساجد والمآذن. أما شهادة الثانوية العامة فقد نالها في المعتقل بسرية تامّة عن سلطات السجن، ثمّ التحق سرّا بجامعة القدس المفتوحة، وحصل منها على درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية.

الفكر والأيديولوجيا

يُعدّ حمّاد أحد كوادر حركة فتح، لكنه يؤمن بخيار المقاومة المسلّحة في النضال ضدّ الاحتلال الصهيوني، ويقول إنّ "الثورة هي الطريق لكلّ من يمسّه الظلم، ولا عذر لمن أدرك الفكرة وتخلى عنها"، لذلك عارض بشدّة حلّ كتائب شهداء الأقصى، الجناح العسكري لحركة فتح، وفق مرسوم صدر عن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس عام 2007. ويرى ثائر أنّ طريق التحرير تعتمد على محورين يسيران معا: المفاوضات والمقاومة، فالمفاوضات -عنده- لا تثمر شيئا وحدها، ويرى أنّه على الرغم من نجاح المباحثات الدبلوماسية في انتزاع قرارات لصالح القضية الفلسطينية في هيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، فإنّ "هذه القرارات لا يمكن أن تُترجم على أرض الواقع، إن لم تجد عناصر قوّة ميدانية تفرض على الاحتلال الرضوخ لها".

ويرى حماد أنّ الوحدة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية المختلفة مرتكز أساسي لمقاومة الاحتلال، وأنّه يجب إنهاء الانقسام الداخلي و«الاتفاق على برنامج سياسي وطني موحّد، يكون قادرا على مجابهة الاحتلال".

المسار النضالي

بدأت أولى ملامح مساره النضالي ضدّ الاحتلال تتبدّى أثناء الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987– 1993)، وكان اغتيال عمّه نبيل قدورة الشرارة التي أشعلت نيران الثورة في قلبه، فقد رمته قوات الاحتلال من أعلى قمة الجبل، وتركته يتدحرج إلى الأسفل نحو الطريق، ثمّ كسرت عظامه، قبل إعدامه بـ3 رصاصات في صدره.

وأثناء تشييع الجنازة رفع ثائر العلم الفلسطيني، وكان حينها في 11 من عمره، فحمله المشيّعون ورفعوه على الأكتاف، ومنذ ذلك الوقت، نشط في المظاهرات، واستبدل بالألعاب الحجارة يرجم بها جنود الاحتلال، على حدّ قوله في مقابلة أجراها مع مجلة الدراسات الفلسطينية في معتقل نفحة. ولم يتلق ثائر تدريبا عسكريا، لكن جدّه علّمه القنص، فقد بدأ مع منتصف تسعينيات القرن 20 يرافقه إلى رحلات الصيد، وكان جدّه قد خدم سنوات في الجيش الأردني، وكان قنّاصا محترفا، ويملك بندقية، فأخذ يدرب ثائر على استخدامها، وعلى كيفية التعامل مع السلاح، واستمرّ التدريب، حتى تمكّن ثائر من التصويب بدقّة على الأهداف. ولاحقا، أخذ يجمع المال لشراء سلاحه الخاص، وعلى مدار أشهر جمع مبلغ 1800 دولار أميركي، اشترى بها من أحد مسنّي القرية بندقية قديمة، استُخدمت في الحرب العالمية الثانية وحرب فيتنام، ومعها 350 رصاصة.

وباستخدام بندقيته العتيقة، كثّف تدريبه على التصويب والقنص في الجبال والأودية المحيطة بالقرية، وكانت تلك البندقية هي السلاح الذي استخدمه لاحقا في عملية نوعية، اعتُبرت من أشهر عمليات المقاومة الفلسطينية في فترة الانتفاضة الثانية.

عملية عيون الحرامية

في 3 مارس 2002 نفّذ ثائر عملية ضدّ حامية الحاجز العسكري الصهيوني في منطقة وادي عيون الحرامية القريب من قرية سلواد بالضفة الغربية المحتلة. وأحاط العملية بسرية تامّة، ولم يطلع أحدا على خطته التي أعدّها وحده مسبقا، فبعد مراقبته الحاجز 4 أيام، اختار وقت تبديل مناوبة الجنود صباحا لتنفيذ العملية، إذ يكون الجنود في قمّة الإرهاق، ويكون هو في كامل نشاطه.

وبعد صلاة الفجر، انطلق لتنفيذ المهمّة، وتمركز على جبل مطل على الحاجز العسكري، على بعد نحو 60 إلى 70 مترا منه، ونصب بندقيته على شجرة زيتون احتمى بها من عيون الجنود، وأخذ ثائر -الذي عُرف لاحقا بلقب "قناص عيون الحرامية"- بقنص الجنود واحدا تلو الآخر. وفي تلك العملية التي اشتُهرت بعملية "عيون الحرامية" تمكّن ثائر من قنص 11 جنديا صهيونيا، وجرح 6 آخرين، 3 منهم كانت إصاباتهم حرجة، ولكن بندقيته تعطّلت، ولم تُجدِ محاولاته لإصلاحها، إذ انفجرت رصاصة داخلها حولتها إلى حطام، فاضطرّ للانسحاب عائدا إلى بيته دون أن يُكتشف أمره.

السجن المؤبد

في أعقاب العملية، فرضت قوات الاحتلال حصارا حول بلدة سلواد والمناطق القريبة من موقع العملية، وأجرت تفتيشا مشدّدا للبحث عن المنفّذين، وأثناء الحملة اعتقلت العديد من أبناء المنطقة، بمن فيهم ثائر حماد.

وبعد 3 أيام أطلقت سراحه، إذ كان شابا في 22 من عمره، وكانت قوات الاحتلال قد افترضت أنّ المنفّذ ينبغي أن يكون مسنا ليملك بندقية قديمة عمرها يصل إلى نحو 70 عاما.

وعلى الرغم من البحث المكثف لاكتشاف منفّذ العملية، لم تتمكّن القوات الصهيونية من الوصول إليه إلا بعد نحو عامين ونصف العام، حينها تسلّم ثائر أمرا صهيونيا يطالبه بمراجعة المخابرات، غير أنّه لم يستجب لذلك الأمر.

وبعد أسبوع، في الثالث من أكتوبر 2004، دهمت قوات صهيونية منزله وألقت القبض عليه، واعتقلته مع 3 من أشقائه هم نضال وأكرم وعبد القادر (اعتُقل قبله بـ10 أيام).

وبعد تحقيق استغرق 75 يوما، تمّ أخذ البصمات العالقة على شظايا البندقية، والتي تطابقت مع بصمات ثائر، وبدأت سلسلة من الجلسات في المحكمة العسكرية في عوفر، وصلت إلى 30 جلسة، أصدرت المحكمة في آخرها أمرا بالسجن المؤبّد 11 مرة على ثائر. وتمّ نقله إلى سجن إيشل المركزي، وهناك انضمّ إلى أسرى منظمة فتح، والتقى بالأسير مروان البرغوثي، الذي أطلق عليه لقب "أمير كتائب شهداء الأقصى".

ظروف اعتقال قاسية

وفي أعقاب اعتقاله أودع في العزل الانفرادي باعتباره أسيرا خطيرا، وأخضعته إدارة السجون لمراقبة مشدّدة ودورات تفتيش مكثفة، للحيلولة دون أيّ محاولة للفرار، وفرضت عليه تنقلات دائمة بين سجونها، منها: إيشل وأوهلي كيدار وعسقلان ورامون ونفحة. وتعرّض على مدى سنوات اعتقاله للقمع والتنكيل والعديد من انتهاكات حقوق الإنسان، مثل: العزل الانفرادي والتفتيش الليلي والنقل التعسّفي ومنع الأهل من زيارته والغرامات المالية التي تفرض عليه بشكل تعسّفي، والإهمال الطبي، وغير ذلك من أساليب الإيذاء، التي تبقيه في ظروف قاسية. ويشكو حماد من عدّة مشاكل صحّية، منها الإصابة بآلام في الظهر، ولكن إدارة السجن تتعمّد إهمال حالته الصحية، وكذلك تمّ تشخيص ظفر في عينه اليمنى منذ عام 2014، وقد أشار عليه الأطباء بضرورة إجراء عملية لعينه، ولكن المماطلة في ذلك جعلت حالتها تزداد سوءا.

الإنجازات والمؤلّفات

تحدّى ثائر الاعتقال باستغلال أوقاته في تطوير نفسه علميا وفكريا وجسديا، فالتزم بممارسة الرياضة بشكل منتظم، وواصل تحصيله العلمي، وعكف على القراءة، لا سيما فيما يتعلق بالتاريخ والقضية الفلسطينية، وبدأ مشواره الأدبي بالتأليف في أدب المقاومة والسجون، واستطاع نشر 3 مؤلفات، هي:

- أنا وحصاني، وهي سيرة ذاتية يروي فيها حياته النضالية وقصص الأسرى خلف القضبان.
- أوار النار، وهي قصة قصيرة تروي تفاصيل تنفيذ عملية عيون الحرامية.
- فارس وبيسان، وهي رواية اجتماعية وطنية تحكي قصص النضال والأسر في المجتمع الفلسطيني، وتؤرّخ لحقبة امتدّت نحو 3 عقود، تبدأ منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الأولى.

هذه المعطيات لا تشمل المعتقلين كافة من غزّة

أعداد الأسرى لشهر فيفري 2025

- إجمالي عدد الأسرى في سجون الاحتلال حتى بداية فيفري 2025؛
- بلغ أكثر من 10000.
- الأسيرات حتى تاريخ اليوم بلغ 15 أسيرة، بينهنّ ثلاث أسيرات من غزّة، المعلومة هوياتهنّ.
- الأطفال ما لا يقلّ عن (365).
- المعتقلون الإداريون (3369).
- معتقلو غزّة الذين تصنّفهم إدارة السجون (بالمقاتلين غير الشرعيين) (1802).

هيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني

في هذي الليلةِ

نص: أحمد بشير العيلة

في أقصى الوجع المصلوب على تاريخٍ لا يأتي
فتح الله سماءَ القدس لنعرجَ فيها شهُداء
صعدتْ أرواحُ الغزيين على بُرقٍ كانت لنبيٍ أسرى معهم من وادي غزّة حتى العرش
أسرى الله بآلاف البؤساء إلى أقصى الوجع البشري
كانوا في غزّة تحت التعذيب الدولي
يقول نبيٌّ
سنحمل للشمس بعض الدماء
فسالت دماءٌ وهاجت دماءٌ وفاضت دماء
لقد رفع الله كلّ ركام المدينة نحو السماء
لتصبح أعلى من الأشقياء
لقد فتح الله بوابة في البقاء
لنعرج أرض فلسطين في سدرة المنتهى
لكن يا ربي
بعد الرحلة أنزلنا لتراب فلسطين
نخشى أن نتركها فتغيب الشمس عن الدنيا
نحن الحراس الأبديون لمسجدها الأقصى
فأرينا من آياتكَ نصراً
أو فابقِينا شهداء.

تقديم دراجي الفرق المشاركة في الدورة

طواف الجزائر الدولي للدراجات 2025.. مؤشرات نجاح

نظم الحفل التقليدي الخاص بتقديم دراجي الفرق المشاركة في الطبعة 25 لطواف الجزائر للدراجات أوّل أمس بدار الثقافة في قالمة. . الحفل الذي جرى بحضور والي ولاية قالمة حورية عقون، رئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية عبد الرحمان حماد، وكذا رئيس الاتحادية الجزائرية للدراجات خير الدين بربراي.

مبعوث الشعب: عزيز ب.

في كلمته الافتتاحية أكد بربراي قائلا: "يطل علينا طواف الجزائر الدولي للدراجات هذا العام بمحطة جديدة تحمل في طيّاتها معاني الوفاء والعرفان، حيث أردنا لهذه النسخة أن تربط الحاضر بالماضي، وأن تستحضر التاريخ المشترك بين الجزائر وتونس، عبر إحياء ذكرى مجازر ساقية سيدي يوسف المأساوية حين امتزجت فيها دماء الأبرياء يوم 8 فبراير 1958، في ذلك اليوم، ارتكبت فرنسا الاستعمارية مجزرة وحشية راح ضحيتها نساء وأطفال وشيوخ، فكانت شاهدة على تضحيات كبيرة ونضال لا يُنسى ".

وأضاف ذات المتحدث: "وانطلاقًا من هذه الأرض التي سُقيت بدماء الشهداء، ستكون البداية الرسمية لطواف الجزائر الدولي، حيث تتطلق المنافسة من هذه المنطقة في أجواء تعكس العزم والوفاء لأولئك الذين قدّموا أرواحهم من أجل الحريّة ".

وقال كذلك: "في نسختها الخامسة والعشرين، تعد دورة الجزائر الدولية للدراجات بأن تكون واحدة من أكثر الدورات تنافسية وإثارة، حيث ستجوب 12 مدينة عبر 10 محطات رئيسية، مع 3 جوائز كبرى، على مسارات تمتد لأكثر من 1750 كلم، ليس هناك شك في أن اختيار المسارات بعناية سيزيد من شغف الجماهير، ليس فقط لمتابعة السباقات، ولكن أيضًا لاكتشاف المزيد من المناطق السياحية التي تزخر بها الجزائر، إن هذا الحدث الرياضي الكبير لا يمثل مجرد منافسة، بل هو أيضًا فرصة ثمينة لضيوف الجزائر لاستكشاف ما جادت به الطبيعة من جمالية نادرة، تعكس سحر الجزائر وتنوّعها الجغرافي والثقافي. ولهذا، أدعو جميع الضيوف والزوّار إلى الاستعداد لخوض هذه التجربة الفريدة والاستمتاع بكل لحظة منها ".

جهود جبّارة لإنجاح الحدث

وقال بربراي : "لقد عملنا جاهدين، بدعم من السلطات العليا للبلاد والسلطات المحلية، على توفير كل الامكانيات اللوجستية لضمان نجاح هذا الطواف، وبهذه المناسبة، أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل مؤسسات الدولة، الهيئات الرسمية، الشركاء والمتعاملين، على الدعم المستمر والثقة التي ساهمت في تحقيق هذا الإنجاز وفي الختام، أتمنى إقامة طيبة لجميع الضيوف، والتوفيق لكل المشاركين في السباق، عاشت رياضة الدراجات، تحيا الجزائر، والمجد والخلود لشهدائنا الأبرار ".

والي ولاية قالمة: الطواف سيكون تظاهرة رياضية مميزة

عبّرت حورية عقون والي ولاية قالمة عن فرحتها وفخرها الكبيرين، لاحتضان ولاية قالمة السباق الافتتاحي لطواف الجزائر الدولي 2025 و المقدر بـ 125 كلم، مؤكدة أن هذا الحدث الرياضي الهام سيكون تظاهرة مميّزة للغاية لاكتشاف الجزائر وسحر مناظرها الخلابة عبر مختلف الولايات.

وأشارت في كلمتها: "تعيش ولاية قالمة على وقع حدث رياضي بارز، حيث تحتضن بكل فخر دورة الجزائر الكبرى للدراجات، إحدى أهم التظاهرات في رياضة الدراجات، هذا الطواف يجمع نخبة من الدراجين المحترفين والهواة من مختلف الولايات، بالإضافة إلى مشاركين دوليين، مما يعزّز من مستواها التنافسي ويمنحها طابعًا دوليًا مميّزا.. وكعادتها تُبرهن قالمة على قدرتها التنظيمية الكبيرة، إذ استعدت السلطات المحلية والجهات المنظمة لتوفير أفضل الظروف للمشاركين، من خلال تأمين المسارات، وتوفير الدعم اللوجستي، وضمان أجواء تنافسية عادلة، كما أن الجماهير الحاضرة تضفي حماسا خاصا، حيث يتوافد عشاق رياضة الدراجات من مختلف المناطق لتشجيع المتسابقين والاستمتاع بالمنافسة ".

وأضافت ذات المتحدثة: "حضور ضيف الشرف، منتخب الصحراء الغربية يضيف لمسة رمزية مميزة لهذا الحدث.

كما يعكس الطواف عمق الروابط الرياضية والثقافية بين مختلف مناطق الوطن، هذه المبادرة تعزز من وحدة الرياضيين وتُبرز روح التضامن بين أبناء الجزائر، مما يضفي على الدورة بُعدًا معنويًا يتجاوز مجرد التنافس الرياضي ".

وتمنت في الختام: "تأمل أن يحقق هذا الطواف النجاح المنشود من جميع الجوانب، سواء من حيث التنظيم أو الأداء الرياضي، وتتمنى كل التوفيق للمشاركين، لا سيما للرياضيين الجزائريين الذين يسعون لتمثيل بلدهم بأفضل صورة ورفع رايته في هذه المنافسة الرياضية الكبرى ".

رئيس اللّجنة الأولمبية الجزائرية: سعيد بتواجدي في قالمة

عبّر عبد الرحمان حماد، رئيس اللجنة الأولمبية الجزائرية عن سعادته الكبيرة في التواجد بمدينة قالمة التي تحتضن أولى مراحل طواف الجزائر للدراجات 2025 متمنيا، أن تجرى هذه التظاهرة الرياضية في أجواء من الحماوة والتنظيم المتميز. وقال حماد في تصريح لـ "الشعب" :"أنا جد سعيد بتواجدي في ولاية قالمة المضيافة، التي تحتضن بكل فخر طواف الجزائر 2025 للدراجات في طبعته 25، هذه التظاهرة الرياضية التي تجمع نخبة من الدراجين، في أجواء تنافسية مشوّقة. وأضاف: "وكالعادة، تُثبت ولاية قالمة تميزها من خلال حسن الاستقبال والتنظيم المحكم، ما يجعلها وجهة مثالية لمثل هذه الفعاليات الرياضية الكبرى، كما أن حضور ضيف الشرف، منتخب الصحراء الغربية يُضفي على الحدث بُعدًا رمزيًا يعزّز روح التضامن ". وقال في ختام حديثه: "نتمنى أن تكون هذه الدورة في أعلى المستويات من حيث المنافسة والتنظيم، متمنيا التوفيق لكل المشاركين، وبالأخص الرياضيين الجزائريين الذين يمثلون بلادهم بكل شرف وعزيمة ".

سيكون أصغر دراج مشارك في الطواف . . أنس رياحي:

هذه أوّل تجربة لي.. وأتمنى التواجد ضمن العشرة الأوائل

قال الدراج أنس رياحي صاحب 21 سنة من فريق مادار بروسيكلين تيم، أنه سعيد جدا بالمشاركة في طواف الجزائر 2025 في طبعته 25 بصفته أصغر دراج في هذا الموعد الدولي، مؤكدا انه يتطلع لتحقيق مراكز متقدمة في الترتيب العام وأيضا الفوز في أحد مراحل الطواف، ولما لا التواجد ضمن الخمسة أو العشرة الأوائل في الترتيب النهائي.

حوار: عزيز ب.

■ **"الشعب": مرحبا، أنت تشارك لأول مرة في طواف الجزائر للدراجات 2025، حدثنا عن هذه التجربة؟**

■■ نعم، هذه أول مشاركة لي في طواف الجزائر الدولي للدراجات، وأنا متحمس جدًا لهذا الحدث بإذن الله سأخوض الجائزة الكبرى الأولى، وأتمنى أن يوفقنا الله في تحقيق نتيجة إيجابية، المنافسة ستكون قوّية جدًا، خاصة مع الفرق الأوروبية والإفريقية التي تتمتع بمستوى عالٍ في رياضة سباق الدراجات.

■ **هل لديك سجل في سباقات سابقة، حدّثنا عن إنجازاتك السابقة؟**

■■ الحمد لله، لدّي 11 ميدالية عربية و9 ميداليات إفريقية في مختلف مشاركاتي الدولية والقارية، أنا نائب بطل إفريقيا في سباق الدراجات على الطريق، بطل إفريقيا في سباقات المضمار وبطل عربي في سباق الدراجات الجبلية في تي تي ونائب بطل العرب على الطريق وفزت ثلاث مرات بلقب بطل العرب في سباقات المضمار.

■ **وما هي تطلعاتك في هذه الدورة؟**

■■ هذه أوّل تجربة لي في سباق بهذا المستوى، وأتمنى أن أحقّق نتيجة جيّدة، خاصة في تصنيف الشباب تحت 23 سنة والفوز بالقميص الأبيض، كما أسعى لتحقيق مراكز متقدّمة في الترتيب العام وأيضًا في مختلف مراحل السباق والفوز بالقميص الأزرق، والتواجد كذلك ضمن الخمسة أو العشرة الأوائل في الترتيب النهائي رغم ادراكي أن المهمة لن تكون سهلة، لكنني هنا لكسب الخبرة بالدرجة الأولى.

■ **وما هي طموحاتك المستقبلية في رياضة الدراجات؟**

■■ هدفي هو تطوير مستواي والانضمام إلى فريق محترف، والمنافسة على ألقاب عالمية، أطمح للفوز بدورات كبيرة وسباقات عالمية ذات مستوى عالٍ، وإن شاء الله أحقّق هذا الحلم بالمثابرة والتدريب المستمر.

نتمنى لك كل التوفيق ومشاركة مميزة في طواف الجزائر؟ شكرًا لكم، وإن شاء الله يكون سباق ناجح لنا جميعًا.

المدير الفني لمنتخب الصحراء الغربية للدراجات.. محمد أمام سيد احمد:

هدفنا الدفاع عن القضية الصحراوية وكسب الخبرة

قال المدير الفني لمنتخب الصحراء الغربية للدراجات المشارك في طواف الجزائر الدولي كضيف شرف، محمد أمام سيد احمد، أن الهدف الرئيسي في التواجد في هذا الحدث الدولي، هو نشر القضية الوطنية وكسب الخبرة من المشاركة الدولية.

حوار: عزيز ب.

■ **"الشعب": في البداية كيف ترون مشاركتكم الأولى في طواف الجزائر الدولي للدراجات 2025؟**

■■ إن أولى أولوياتنا هي نشر القضية الوطنية وإيصال صوت الشعب الصحراوي إلى المحافل الدولية، رغم التعتيم الإعلامي والدسائس التي تحاول طمس هويتنا وكتم صوتنا من قبل الاحتلال المغربي.. نحن كصحراويين نحمل على عاتقنا مسؤولية إيصال رسالتنا إلى العالم، ونرى في مشاركتنا في الطواف الدولي مع إخواننا الجزائريين شرفًا كبيرًا يعزز من حضورنا الدولي ويؤكد على حقوقنا المشروعة.

■ **وتبقى الرياضة كوسيلة لتحقيق الأهداف السياسية والرياضية دون شك؟**

■■ نعم بكل تأكيد، إلى جانب هدفنا السياسي، نضع أمامنا أيضًا هدفًا رياضيًا كبيرًا، وهو تطوير رياضة الدراجات، نسعى جاهدين لإنشاء فريق قوّي يمتلك الإمكانيات اللازمة للمنافسة على مستوى عالٍ. نطمح في المستقبل القريب إلى تحسين مشاركاتنا الدولية والمنافسة بأداء أفضل في النسخ القادمة، هذه ليست سوى خطوة أولى في مسيرة طويلة نأمل أن تقودنا إلى مستويات أعلى من النجاح.

وما هي رسالتكم إلى الرأي العام الدولي؟

رسالتنا واضحة نريد أن نسلط الضوء على قضيتنا العادلة وأن نكون جزءًا من المحافل الدولية، سواء رياضيًا أو سياسيًا، نحن هنا لنثبت وجودنا ونؤكد حقوقنا، ولن يمنعنا أي تعتيم إعلامي أو عراقيل سياسية من تحقيق أهدافنا والمسار طويل ولكننا واثقون من أننا سنصل إلى أهدافنا، خطوة بخطوة، وبإرادة قوية. هذه مجرد بداية، والقادم أفضل إن شاء الله.

مدير نادي سي أل أن سايكلين السويسري.. جاك جوليدون لـ "الشعب":

سعداء بمشاركتنا الأولى في طواف الجزائر

أبدى جاك جوليدون، مدير نادي سي أل أن سايكلين السويسري، إعجابه الكبير بحفاوة الاستقبال الذي حظي به الوفد السويسري منذ حلوله ضيفا بمدينة قالمة للمشاركة في فعاليات الطبعة 25 من طواف الجزائر الدولي لسباق الدراجات 2025 لأول مرة، مشيرا أن هدف فريقه هو تحقيق أحسن نتيجة ممكنة.

حوار: عزيز ب.

■ **"الشعب": في البداية مرحبا بكم في الجزائر. هل لنا أن تعرفنا بفريق نادي سي أل أن سايكلين السويسري؟**

■■ مرحباً، أنا جاك جوليدون، رئيس ومدير نادي نسي أل أن سايكلين السويسري. نحن سعداء جداً بالوصول إلى الجزائر، ونشكر كل من ساهم في تسهيل مشاركتنا في هذا الحدث، استعتمنا كثيراً بهذه التجربة، نأمل أن تكون هذه المشاركة بداية لمزيد من الفرص في المستقبل.

■ **وهل سبق لكم المشاركة في طواف الجزائر الدولي من قبل؟**

■■ هذه هي المرة الأولى التي نشارك في طواف الجزائر الدولي، وهي تجربة جديدة تماماً بالنسبة لنا وللجميع، سنبدأ بخوض المرحلة الأولى ونراقب كيف تتطور الأمور مع مرور الوقت، والأيام الأولى ستساعدنا في وضع الأهداف بشكل أكثر وضوحاً، وسنحدّد استراتيجياتنا وفقاً لذلك.

لكن دون شك تدركون أن السباقات لن تكون سهلة؟

نعلم ذلك جيّدا، أن السباقات ستكون صعبة للغاية، خاصة مع الطبيعة الجغرافية المتنوّعة من منطقة لأخرى، حيث سنواجه تضاريس مختلفة، هذه التحدّيات ستجعل السباقات والمراحل أكثر إثارة، ونتطلع إلى مواجهتها بروح المنافسة والإصرار.

■ **وهل تتوقعون تحقيق نتائج جيّدة في طواف الجزائر الدولي؟**

■■في البداية، قد يكون الأمر صعباً بعض الشيء، لكننا سنبذل قصارى جهدنا ونكتيف مع الظروف، سنراقب أداءنا خلال الأيام الثلاثة أو الأربعة الأولى، وبعدها سنتخذ القرارات المناسبة بشأن استراتيجيتنا لبقية المنافسة، الأهم بالنسبة لنا هو تقديم أفضل ما لدينا والتقدّم قدر المستطاع في مراحل السباق وتتمنى التوفيق لجميع المشاركين.

بعد تعرضّه للإصابة خلال بطولة العالم لكرة اليد 2025

خليفة غضبان يجري عملية جراحية ويبتعد عن المنافسة

أجرى حارس المنتخب الوطني لكرة اليد خليفة غضبان عملية جراحية ناجحة بعد تعرضّه للإصابة في الرجل، خلال مؤخرا بكل من الدنمارك والنرويج وكرواتيا أين كان أساسيا في كل اللقاءات إلى أن اضطر مواجهتين بسبب الاصابة التي تعرض لها، وبهذا سيبتعد عن المنافسة لمدة أربعة أسابيع على الأقل.

نبيلة بوقرين

قدّم غضبان الإضافة اللازمة للمنتخب الوطني خلال الموعد العالمي الأخير الذي جرى من 14 جانفي إلى 2 فيفري 2025، حيث تصدى لعدد كبير من الكرات المباشرة وغير المباشرة جعلته يعطي ثقة لزملائه فوق البساط رغم النتائج المتواضعة التي سجلها الفريق الوطني بسبب نقص التحضير، حيث كان غضبان حاضرا بقوة في خط الدفاع وفي عديد المرات كان يساهم في عودة زملائه في المباريات.

بالتالي فإن غضبان سجل رابع مشاركة له ضمن بطولة العالم وكان أوّل استدعاء له مع الفريق الأول في مونديال قطر 2015، وبعدها في مونديال مصر 2021 أين كان الحارس الأساسي وساهم في تحقيق التأهل للدور الرئيسي، كما شارك في مونديال بولونيا 2023.

كما شارك غضبان في بطولة العالم للشباب لأقل من 21 سنة التي احتضنتها الجزائر صيف 2017، وساهم في تحقيق تأهل تاريخي للدور الثاني، وبهذا يعتبر خليفة غضبان واحد من أبرز الأسماء التي تولت حراسة مرمى الفريق الوطني، حيث كان له الدور في بلوغ نهائي البطولة الأفريقية التي جرت في جانفي 2024 بمصر. للإشارة فإن الحارس خليفة غضبان ينشط في الدوري الألماني رفقة نادي ارلنغن الذي انضم إليه في الموسم الحالي.

عقب بلوغ ربع نهائي كأس الجمهورية على حساب "الحمراوة"

"الصفراء".. نجاحات متواصلة وموسم كبير يلوّح في الأفق

واصل فريق اتحاد الحراش عروضه القوية، على مستوى منافسة كأس الجمهورية، بعد أن أطاح بمولودية وهران بهدف وحيد سمح له ببلوغ ربع النهائي، عن جدارة واستحقاق، حيث يؤكد هذا النجاح على الطموحات الكبيرة للفريق هذا الموسم، الذي يبدو أنه سيكون إستثنائيا بكل المقاييس.

عمار حميسي

لم يكن أشدّ المتفائلين من أنصار إتحاد الحراش، قبل إنطلاق الموسم يتوقّع أن يصل الفريق، إلى هذا المستوى من خلال بلوغ ربع نهائي كأس الجمهورية، وإخراج أندية كبيرة في صورة شبيبة القبائل، ومولودية وهران إضافة إلى المنافسة بقوّة، على تأشيرة الصعود إلى الرابطة المحترفة الأولى.

أنصار "الصفراء" بعد التأهل إلى ربع النهائي، على حساب مولودية وهران بدأوا يرون أنه بإمكان فريقهم بلوغ النهائي، خاصة أن الفريق يمتلك المقوّمات التي تسمح له، بالتواجد في هذا المستوى من المنافسة.

عوامل النجاح كثيرة ومتعدّدة، إلا أن الإستقرار الإداري يبقى العامل الرئيسي، خاصة أنه المفتاح لأي فريق من أجل بلوغ المستوى العالي، والدليل أن الفريق لم ينجح من قبل، في تحقيق هذه الإنجازات، بسبب غياب الإستقرار الإداري، ومعه التنظيمي والمالي. كان إتحاد الحراش في كل مرّة خارج الترشيحات، والجميع كان يرى أن الفريق، لا يمكنه المنافسة على جبهتين، أي البطولة وكأس الجمهورية، وهو الأمر الذي يحدث لحد الآن، بما أن زملاء شاوشي نجحوا في تحقيق المراد، وهو البقاء في دائرة المنافسة، على مستوى هاتين المنافستين. سقف طموحات اللاعبين والجهاز الفني، ارتفع كثيرا وحتى الأنصار، أصبحوا يرون أن الفريق قادر، على تحقيق موسم قد لا يتكرّر، منذ فترة طويلة، أين كان الفريق ينافس على الألقاب والبطولات، بفضل تواجد مجموعة مميزة من اللاعبين، القادرين على صنع الفارق، وهو الأمر الذي يحدث اليوم، يمتلك الفريق مجموعة مميزة من اللاعبين، ويبدو أن الإدارة نجحت في كسب الرهان، من خلال إختيار العناصر القادرة، على منح الإضافة في صورة الحارس شاوشي، الذي جزم الجميع أنه انتهى، بعد أن تلقت إدارة "الصفراء" إنتقادات كبيرة، عقب التعاقد معه خلال فترة الإنتقالات الصيفية. شاوشي أكد أن تعاقد الفريق معه كان أمرا إيجابيا، بدليل أنه ساهم في التأهل إلى ربع النهائي، عقب تألقه اللافت أمام مولودية وهران، ونفس الأمر ينطبق على مباراة شبيبة القبائل، التي كان فيها اللاعب الحاسم، بعد أن تصدى لركلة جزاء بودبوز، التي لو سجلها لأخذت المباراة بعدا آخر.

عصمان "الكأس مهمة لكن البطولة هي الأهم"

حسم عصمان عبد الرحمن مدرب إتحاد الحراش الجدل، عندما أكد أن الهدف الأساسي للفريق، هو البطولة ومولودية وهران: "الأكيد أن منافسة كأس الجمهورية مهمة، إلا أن الأهم بالنسبة لنا هي البطولة، التي تعد الهدف الرئيسي لنا، وهو ضمان الصعود إلى الرابطة المحترفة الأولى، وكما يعلم الجميع فريقي متواجد في المركز الثاني، والأمور ليست سهلة في ظل المنافسة الكبيرة، وأي تعثر قد يجعل الفريق يتقهقر إلى المركز الثالث، أو الرابع لهذا نركز كثيرا على منافسة البطولة، التي تبقى الأهم بالنسبة لنا ".

مدرب الفريق أكد أنه سيعمل كثيرا مع اللاعبين، من الجانب النفسي حيث قال: "من الصعب الضغط على اللاعبين، من خلال وضع هدفين كبيرين وجب تحقيقهما في الموسم، وهو الأمر الذي قد يجعلك تخسرهما معا، حيث سنترك اللاعبين يفرحون بالتأهل، ولكن سنتحدث معهم كثيرا، من أجل العودة والتركيز على مباريات البطولة، التي تبقى الرهان الحقيقي لنجاح مشروع الفريق".

أولمبيك أقبو - مستقبل شباب أرزيو (اليوم سا 15:00)

■ أولمبيك أقبو أمام فرصة مواصلة المغامرة

تتواصل اليوم مباريات الدور الـ16 من منافسة كأس الجمهورية، حين يستقبل فريق أولمبيك أقبو ضيفه مستقبل شباب أرزيو، بداية من الساعة الثالثة مساء بملعب الوحدة المغاربية ببجاية، وعينه على مواصلة المغامرة في المنافسة.

محمد فوزي بقاص

يستقبل فريق أولمبيك أقبو للمواجهة الثانية على التوالي منافسة في كأس الجمهورية بملعب الوحدة المغاربية ببجاية، بعدما أطاح الأربعاء المنصرم بفريق شباب قسنطينة، لحساب الدور الـ32 من المنافسة بنتيجة هدف دون رد من توقيع الجناح الأيمن سفيان فؤاد لشهب في (د 3) من المواجهة.

يسعى المدرب دينيس لافان الذي سيقود تشكيلة أولمبيك أقبو للمواجهة الثالثة على التوالي، لمحاولة تحقيق فوزه الثاني على التوالي في منافسة الـكأس، بعد التعادل سلبا خلال المباراة المتأخرة عن الجولة 12 من بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم أمام ضيفه اتحاد العاصمة.

يبحث الجهاز الفني الجديد لفريق أولمبيك أقبو عن إيجاد التوليفة المناسبة، لضمان الفوز بنتيجة مريحة ومحاولة القضاء على العقم الهجومي الذي يتخبط فيه الفريق منذ مرحلة الذهاب، هو الذي سجل 14 هدفا خلال 16 مواجهة خاضها الفريق في منافستي الرابطة المحترفة لكرة القدم وكأس الجمهورية.

يبحث أولمبيك أقبو عن الفوز لمواصلة المغامرة، لمواجهة مولودية البيض خلال الدور ثمن النهائي، التي سيركز لاعبوها خلال مرحلة الإياب على ضمان البقاء في الرابطة المحترفة الأولى، وهو ما قد يفسح المجال أمام الأولمبيك لمواصلة المشوار في منافسة الكأس.

سيستفيد الجهاز الفني لفريق أولمبيك أقبو من اللاعبين الذين تم انتدابهم خلال سوق التحويلات الشتوية المنصرم، لمحاولة إعطاء نفس جديد للخط الأمامي، حيث من المرتقب أن يقوم المدرب دينيس لافان، بإشراك متوسط الميدان الهجومي المحنك توفيق عبادي أساسيا، لإعطاء دفعة أكبر للخط الأمامي هو المعروف بقوة اختراقه لدفاعات المنافسين وقيادته للهجومات وكذا حسّه التهديفي العالي.

كما يرتقب أن يقوم الطاقم الفني بإقحام الوافدين الجديدين، متوسط الميدان الدفاعي الشاب عادل غانم القادم من فريق مولودية الجزائر، والمهاجم الشاب لوناس عجوط القادم من شبيبة القبائل، أين سيبحث لافان عن إشراكهما لكسب بعض دقائق اللعب والعمل على الاندماج رفقة زملائهم في المجموعة في مقابلة رسمية، وهو ما سيسمح للمدرب الفرنسي وطاقمه من معاينتهما عن قرب، تحضيرا لانطلاق مرحلة العودة التي سيكون فيها التنافس كبيرا لضمان البقاء في الرابطة المحترفة، بأول موسم بخوضه الفريق في حظيرة الكبار.

في الجهة المقابلة، يبحث مستقبل شباب أرزيو الناشط في دوري الرابطة الجهوية لكرة القدم، عن إحداث مفاجأة جديدة في منافسة كأس الجمهورية، التي شهدت مغادرة عدة أندية كبيرة من المستوى الأول على حساب أندية صغيرة من الأقسام الدنيا، في صورة ما حدث لجمعية الشلف التي غادرت المنافسة على يد اتحاد الكرمة، أو نادي أتليتيك بارادو الذي أقصي من طرف شباب بن الجيل.

سيكون أبناء مدينة أرزيو أمام فرصة لا تعوّض من أجل إبراز قدراتهم، ومحاولة مواصلة اللعب في المنافسة الأكثر شعبية في الجزائر، أين ستكون الفرصة مواتية للاعبي أرزيو، من أجل التألق ومحاولة لفت أنظار فرق الرابطة المحترفة الأولى.

مولودية وهران

نحو الموسم 29 بدون لقب

يتجه فريق مولودية وهران نحو موسمه 29 دون أي لقب بعد إقصائه، مساء يوم الجمعة، في الدور ثمن النهائي من كأس الجمهورية لكرة القدم إثر هزيمته على ميدانه أمام اتحاد الحراش (1-0).

كان الجميع في وهران يراهن على منافسة الكأس لاستعادة نغمة الألقاب التي حرموا منها منذ عام 1996، تاريخ آخر تتويج لهم بكأس الجمهورية، خاصة بعد أدائهم المتذبذب في البطولة خلال مرحلة الذهاب من هذا الموسم، والتي بدأها "الحمراوة" بشعار إعادة الاعتبار للنادي الذي يكتفي في كل مرّة بالصراع من أجل البقاء في الرابطة الأولى.

لكن أحلام المولودية، التي انتقلت ملكيتها إلى مؤسسة "هيبروك منذ سبتمبر 2023، تبخرت مجددا، ولم يبق لها سوى التركيز على البقاء بين النخبة، كما أشار إلى ذلك مدربها الجديد عبد القادر عمراني، الذي أخفق في مباراته الأولى على دكة البدلاء أمام اتحاد الحراش.

وقال المدرب في تصريح صحفي عقب المباراة: "الفريق يدفع ثمنا باهظا لافتقاره إلى الإيقاع والمنافسة، علما أنه كان متوقفا لمدة تقارب الأسبوعين، نحن محبطون جدا لجماهيرنا على وجه الخصوص، سيما وأنهم جاءوا بقوة لدعمنا هذا المساء".

وقبل وصول عمراني قادما من شباب بلوزداد، ظل لاعبو مولودية وهران بدون تدريبات منذ مغادرة مدربهم السابق إريك شيل، الذي اختار الإشراف على منتخب نيجيريا، وقد تزامنت مغادرته مع نهاية مرحلة الذهاب، تلتها فترة توقف طويلة عن التدريبات، في الوقت الذي ترددت فيه إدارة النادي طويلا قبل التعاقد مع بديل للمدرب السابق لمنتخب مالي.

وجاء هذا الإقصاء ضد اتحاد الحراش، بعد خمسة أيام من هزيمة أخرى على نفس ميدان ملعب ميلود هدفي، تلقاها النادي أمام شباب بلوزداد، في إطار تسوية رزنامة البطولة (2-1)، مما ألقى مزيدا من الشك على اللاعبين، سيما وأن الأمر تعلق بثالث خسارة لهم على التوالي في البطولة.

وأضاف عمراني بكثير من الاستياء: "على غرار ما لاحظته ضد شباب بلوزداد، فقد ارتكبت عناصري عدة أخطاء دفاعية يتوجب تصحيحها سريعا أملا في إنهاء البطولة بشكل جيد".

الرابطة المحترفة الأولى

"كلاسيكو" مولودية الجزائر - شبيبة القبائل يوم 13 فبراير

يجرى لقاء "الكلاسيكو" بين مولودية الجزائر وشبيبة القبائل، لحساب الجولة 16 من بطولة الرابطة المحترفة الأولى موبيليس، يوم الخميس 13 فبراير بملعب 3 جويلية بالعاصمة (سا 00: 20)، بحسب ما أعلنت عنه الهيئة المسيرة للمنافسة على موقعها الرسمي.

ستكون الجولة 16 بمثابة افتتاح لمرحلة الإياب من البطولة، التي ستنطلق يوم الثلاثاء 11 فبراير، على أن تتواصل إلى غاية يوم الجمعة 14 فبراير، أي بمجموع مباراتين اثنتين كل يوم، بحسب البرنامج الذي كشفت عنه الرابطة.

برنامج الجولة 16:

الثلاثاء 11 فبراير 2025:

جمعية الشلف – نادي بارادو (سا 00: 15) دون جمهور

مولودية البيض – وفاق سطيف (سا 00: 15) دون جمهور

الأربعاء 12 فبراير 2025:

شبيبة الساورة – مولودية وهران (سا 00،15)

شباب بلوزداد – اتحاد خنشلة (سا 00: 19)

الخميس 13 فبراير 2025:

ترجي مستغانم - شاب قسنطينة (سا 00: 16) دون جمهور

مولودية الجزائر - شبيبة القبائل (سا 00: 20)

الجمعة 14 فبراير 2025:

نجم مقرة – أولمبيك أقبو (سا 00: 15)

اتحاد بسكرة – اتحاد العاصمة (سا 00: 17) دون جمهور.

بطولة ما بين الجهات -غرب-

التنافس على الصدارة مستمر بين وداد تلمسان واتحاد بلعباس

يتواصل الصراع على الصدارة بين الرائد وداد تلمسان ووصيفه اتحاد بلعباس في بطولة ما بين الجهات لكرة القدم (المجموعة الغربية)، بعد تحقيق كلاهما الفوز يوم الجمعة ضمن الجولة 17، في وقت لا يزال فيه سريع غليزان، صاحب المركز الثالث، متمسكا بحظوظه في سباق الصعود إلى الرابطة الثانية.

استفاد وداد تلمسان من استضافته لنادي شباب سيدي عبد المؤمن ليحقق فوزه 14 هذا الموسم، بنتيجة 3–0. من جهته، نجح اتحاد بلعباس أيضا في تجاوز اختبار صعب بفوزه على أحد المنافسين على الصعود، وهو اتحاد الكرمة، وذلك بملعب 24 فبراير 1956 بسيدي بلعباس (2–0)، ما مكنه من البقاء على بعد نقطة واحدة فقط من المتصدر.

أما إتحاد الكرمة، فقد أبعدته هذه الهزيمة عن سباق الصعود، حيث تراجع إلى المركز الرابع برصيد 35 نقطة، متأخرا بثماني نقاط كاملة عن المتصدر الذي يملك 43 نقطة.

واستغل سريع غليزان تعثر اتحاد الكرمة، الذي كان قد فشل في تحقيق الصعود الموسم الماضي، ليحقق فوزا ثمينا على حساب شباب الأمير عبد القادر، بنتيجة 1–0، ما سمح له التواجد في المركز الثالث برصيد 37 نقطة.

ويمنح هذا الإنتصار لـ"السريع" فرصة البقاء في سباق الصعود خلال الجولات القادمة، حيث لا تزال 17 جولة متبقية في عمر البطولة.

وضع صحّي صعب للمحرّرين

الدّفعة الخامسة من المعتقلين الفلسطينيّين تعانق الحرّية

سلّمت أمس، حركة حماس من دير البلح بوسط قطاع غزّة، ثلاثة أسرى صهاينة مقابل إفراج الاحتلال عن 183 معتقلا فلسطينيا، ضمن الدّفعة الخامسة من تبادل الأسرى في إطار المرحلة الأولى من اتّفاق وقف إطلاق النار، وقد كان جل الفلسطينيّين المحرّرين في وضع صحّي متدهور، وتمّ نقل عدد كبير منهم إلى المستشفيات.

سلّمت كتائب "عز الدين القسام"، أمس، 3 أسرى صهاينة، من بينهم واحد يرتدي الزّي العسكري للجنة الدولية للصّليب الأحمر في مدينة دير البلح وسط قطاع غزّة.

جاء ذلك ضمن الدّفعة الخامسة من صفقة التبادل، في إطار المرحلة الأولى من اتّفاق وقف إطلاق النار، الذي دخل حيّز التنفيذ في 19 جانفي الماضي. وجرت عملية التسليم وسط حضور مئات الفلسطينيّين وفي ظلّ انتشار مكثّف لعناصر "القسام"، وهم يحملون أسلحة متنوعة. حيث شهدت شوارع دير البلح انتشاراً مكثّفاً لعناصر "كتائب القسام"، الذين ظهروا بالزّي العسكري الكامل مدجّجين بالأسلحة، بينما جابت مركبات مزوّدة برشّاشات ثقيلة المنطقة.

رسائل سياسية للصّهاينة

وفي موقع التسليم، رفعت "القسام" على المنصة الرئيسية لافتة كبيرة كتبت عليها باللّغات الثلاث، العربية والعبرية والإنجليزية عبارة "نحن الطوفان..نحن اليوم التالي"، يتوسّطها علم فلسطين داخل قبضة يد، تعبيرا عن الصمود، كما زيّنت بصور قيادات بارزة قتلها الجيش الصّهيوني خلال الحرب. كذلك وضعت صورة لرئيس الوزراء الصّهيوني داخل مثلث أحمر، إلى جانب مشاهد لآليات صهيونية مدمّرة، وكتب أسفلها بالعبرية "النّصر المطلق".

وقال فلسطينيّون محليّون، إنّ هذه الترتيبات جاءت في إطار سعي المقاومة لإبراز قوّتها التنظيمية والسيطرة الميدانية على عملية التسليم. وكانت "حماس" قالت في وقت سابق، إنها ستسلم أوهاد بن عامي وإلياهو شرعابي، إلى جانب أور ليفي، الذين تمّ أسرهم في السابع من أكتوبر 2023 . ومن على منصّة التسليم، دعا أحد الأسرى الصّهاينة المفرج عنهم إلى إتمام مراحل اتفاق وقف إطلاق النار، في حين قال الأسير شرعابي أن الحكومة الصّهيونية حكومة فشل، وعليها إيقاف الحرب وإعادة كل الأسرى.

تحرير 183 معتقلا فلسطينيّا

هذا، ومقابل تسليم حماس للأسرى الصّهاينة الثلاثة، أفرجت سلطات الإحتلال عن 183 معتقلا فلسطينيا، منهم 18 كانوا يقضون أحكاما بالسّجن المؤبد، و54 يقضون أحكاما لمدد طويلة و111 جرى اعتقالهم في قطاع غزّة خلال الحرب.

و من أبرز المحرّرين من السّجون الصّهيونية، أمس، حاتم الجوسي، الذي يُعتبر مؤسّس كتائب شهداء الأقصى والمحكوم بـ 6 مؤبّدات، وشادي البرغوثي نجل فخري البرغوثي، وهو معتقل منذ 2004، ومحكوم عليه بالسّجن 27 عامًا. وأيضاً مسؤول حماس جمال الطويل، الذي اعتُقل في رام الله في جوان 2021.

و ظهر جلّ المعتقلين المحرّرين في وضع صحّي كارثي نتيجة سوء المعاملة والتعذيب، الذي تعرّضوا له في سجون الكيان، وتم نقل كثيرين مباشرة إلى المستشفيات للعلاج. وقبل الإفراج عنهم، هدّد الاحتلال عائلات المعتقلين الفلسطينيّين إذا احتفلوا بتحريرهم، وشنّ حملة اقتحامات واعتقالات بالضّفة. حيث اقتحمت قوات الاحتلال منزل الأسير القيادي في حركة حماس جمال الطويل، في منطقة أم الشرايط بمدينة البيرة، وسط الضّفة، وحذّرت عائلته من القيام بأي احتفالات.

وقالت ابنته الصّحفية بشرى الطويل، إنّ "عساكر الاحتلال هدّدوا باعتقال كل أفراد العائلة، في حال كانت هناك أية مظاهر احتفالية بتحرّر والدها".

كما اقتحم الجيش الصّهيوني بلدة كوبر شمال رام الله، وداهم منزل عائلة الأسير شادي فخري البرغوثي، وهدّد عائلته من القيام بأي مظاهر احتفالية بتحرّره. وفي سلواد شرقي رام الله، داهمت قوات للاحتلال منزلي عائلتي الأسيرين رأفت حامد وعاطف الصالحي، ووجّهت ذات التهديدات لعائلتهما.

وعملية التبادل التي تمّت، أمس، هي الأحدث في سلسلة من عمليات التبادل، التي أعادت حتى الآن 13 أسيرا صهيونيا بالإضافة إلى خمسة عمال تايلانديين و583 معتقلا فلسطينيا.

ورغم العثرات، فإن اتّفاق وقف إطلاق النار لا يزال صامدا منذ دخوله حيّز التنفيذ قبل ثلاثة أسابيع. لكن المخاوف من انهياره قبل إتمام صفقة التبادل تزايدت منذ دعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، المفاجئة لتهجير الفلسطينيّين من غزّة وتسليم القطاع للولايات المتحدة . ورفضت الدول العربية والفلسطينيّين الاقتراح، الذي يقول عنه المنتقدون إنّه يرقى إلى التطهير العرقي.

ارتقاء طفلتين تحت ركام منزل في غزّة

عدّاد الشّهداء لا يتوقّف وحصيلة الإبادة تتجاوز 48 ألفا

أفادت وزارة الصّحة الفلسطينية في قطاع غزّة، أمس، بوصول 26 شهيداً (22 شهيداً تم انتشالهم و4 شهداء جدد) إلى مستشفيات القطاع، إضافة إلى 5 إصابات، وذلك خلال الساعات الـ 48 الماضية.

أكّدت الوزارة إضافة 572 شهيداً للإحصائية التراكمية للشّهداء، ممّن تم اكتمال بياناتهم واعتمادها من اللّجنة القضائية المتابعة لملف التبليغات والمفقودين.

وارتفعت بذلك حصيلة العدوان الصّهيوني منذ السابع من أكتوبر 2023، إلى 48.181 شهيداً و111.638 إصابة.

وأشارت وزارة الصحة، إلى أنّ عدداً من الضّحايا لا يزال تحت الرّكام وفي الطرقات، بينما تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم، بسبب استمرار الاعتداءات الصّهيونية، ومنع إدخال الآليات والمعدات لانتشال الشّهداء، وهو ما يعد خرقاً فاضحاً لاتّفاق وقف إطلاق النار الموقّع.

استشهاد طفلتين بسقوط جدار

أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزّة، أمس السبت، استشهاد طفلتين وإصابة طفل ثالث جرّاء سقوط جدار من منزل تعرض لقصف صهيوني سابق، خلال أكثر من 15 شهرا من الإبادة الجماعية.

وقال رئيس المكتب سلامة معروف، في بيان: "استشهاد طفلتين وإصابة طفل ثالث من نفس العائلة في مدينة غزّة، جراء سقوط حائط إسمنتي من منزل تعرض للقصف بطائرات الاحتلال". وتابع: "يجب الإسراع بإدخال المعدّات والآليات الثقيلة وتوفير الوقود، والسّماح بوصول الطواقم الفنّية المتخصّصة، للتعامل مع الأنقاض والرّكام وفحص البيوت المدمّرة جزئيا حتى يتوقف عدّاد الشّهداء".

وكان المكتب الإعلامي الحكومي بغزّة قد قال الجمعة، إنّ سلطات الإحتلال تنتهك الشّق الإنساني من اتّفاق وقف إطلاق النار، وتمنع دخول المعدات الثقيلة والآليات اللازمة لرفع نحو 55 مليون طنّ من الرّكام. لأكثر من مرّة، حذّر مسؤولون حكوميّون وفلسطينيّون من "احتمال سقوط الجدران المتهالكة أو الرّكام على رؤوس النازحين، أو وقوع حوادث مؤلمة للأطفال بسبب الرّكام المكشوف، في ظلّ توجّه آلاف الفلسطينيّين لنصب خيام النزوح على أنقاض منازلهم أو قرب الرّكام.

الآلاف ينتظرون فرصة النّجاة

نقل الدفعة 7 من المرضى والجرحى للعلاج خارج القطاع

تمّت أمس، عملية نقل الدفعة السابعة من المرضى والجرحى الفلسطينيّين من معبر رفح لتلقي العلاج خارج قطاع غزّة، وفق المركز الفلسطيني للإعلام. جاءت الخطوة للسّماح بإجلاء الجرحى من قطاع غزّة وفق ما ينصّ عليه اتّفاق وقف إطلاق النّار.

وغادرت الجمعة الدفعة السّادسة القطاع عبر معبر رفح البرّي، والمكونة من 49 مريضاً وجريحاً، للعلاج في الخارج.

وتقوم منظمة الصّحة العالمية بالإشراف على عملية إجلاء المصابين وفق بروتوكول اتّفاق وقف إطلاق النّار، الذي يسمح بخروج 50 مريضاً مع 3 مرافقين لكل منهم، وتصطفّ سيارات الإسعاف والحافلات على مقربة من المعبر لنقل المرضى والجرحى.

في الأثناء، قال مراسلون إن الجانب الصّهيوني لا يزال يعرقل سفر العديد من المرضى والجرحى ومرافقيهم، لدواع يصفها بأنها أمنية. وعلى بعد مئات الأمتار من معبر رفح، الذي يمثل بوابة النجاة الوحيدة، ينتظر آلاف الجرحى فرصتهم للسّفر وتلقي العلاج خارج مستشفيات القطاع، وسط آمال بزيادة أعداد المسافرين في الفترة المقبلة.

عاصفة رفض دولية للعقوبات الأمريكية

79 دولة تؤكّد دعمها للمحكمة الجنائية الدولية

دعا فرحان حق نائب متحدّث الأمم المتحدة، إلى السّماح للمحكمة الجنائية الدولية بأداء مهامها باستقلالية تامة. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي في نيويورك، تعليقا على قرار الرّئيس الأمريكي دونالد ترامب، فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية.

أكد حق أنّ المحكمة الجنائية الدولية تعدّ عنصرا أساسيا في مكافحة ظاهرة الإفلات من العقاب المنتشرة في العالم. وقال: "يجب السّماح للمحكمة الجنائية الدولية بأداء مهامها باستقلالية تامة".

من جهتها، أصدرت 79 دولة من الدّول الأطراف الموقّعة على نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، من بينها دولة فلسطين، بيانا مشتركا أكّدت فيه دعمها المستمر والثابت لاستقلال المحكمة ونزاهتها وحيادها.

وشدّد البيان على أن المحكمة تعمل كركيزة أساسية في نظام العدالة الدولية، من خلال ضمان المساءلة عن أخطر الجرائم الدولية وتحقيق العدالة للضحايا. وأشار إلى أن المحكمة تواجه اليوم تحديات غير مسبوقة، لافتا إلى أنه "تم فرض تدابير عقابية ضد المحكمة ومسؤوليها وموظفيها، وكذلك ضدّ المتعاونين معها، كردّ فعل على قيام المحكمة بتنفيذ ولايتها وفقا لنظام روما الأساسي".

وقال البيان: "تزيد هذه التدابير من خطر الإفلات من العقاب على أخطر الجرائم، وتهدّد بتقويض سيادة القانون الدولي، وهو أمر ضروري لتعزيز النظام والأمن العالميّين. علاوة على ذلك، قد تعرض العقوبات سرية المعلومات الحسّاسة وسلامة الأطراف المعنية للخطر، بما في ذلك الضّحايا والشّهود ومسؤولي المحكمة، وكثير منهم من مواطنينا".

وأضاف ذات المصدر: "قد تؤدي العقوبات إلى تقويض جميع القضايا الخاضعة حاليا للتّحقيق، حيث قد تضطر المحكمة إلى إغلاق مكاتبها الميدانية".

وتابع البيان: "إنّ تعزيز العمل الحيوي للمحكمة يخدم مصلحتنا المشتركة في تعزيز المساءلة، كما يتّضح من الدعم المقدم للمحكمة من قبل الدول الأطراف وغير الأطراف".

وأردف : "باعتبارنا من الدّاعمين الأقوياء للمحكمة، فإننا نأسف لأي محاولات تهدف إلى تقويض استقلاليّتها ونزاهتها وحيادها، نحن ملتزمون بضمان استمرارية عمل المحكمة حتى تتمكّن من مواصلة أداء مهامها بفعالية واستقلالية، وبينما نسعى بشكل جماعي إلى تعزيز العدالة الدولية، نؤكّد على الدور الذي لا غنى عنه للمحكمة في إنهاء الإفلات من العقاب، وتعزيز سيادة القانون، وترسيخ الإحترام الدائم للقانون الدولي وحقوق الإنسان".

وكانت المحكمة الجنائية الدولية، قد أدانت الجمعة، إصدار أمر تنفيذي أمريكي يهدف إلى فرض عقوبات على مسؤولي المحكمة. يشار إلى أن المحكمة الجنائية الدولية التي تأسّست عام 2002، تعمل على محاكمة المتّهمين بأخطر الجرائم وضمان وصول الضّحايا إلى العدالة وإجراء محاكمات عادلة واستكمال عمل المحاكم الوطنية.

اعتقالات وتهديم منازل

عدوان الإحتلال على جنين ومخيّمها يدخل يومه 20

يواصل الاحتلال الصّهيوني عدوانه على مدينة جنين ومخيّمها لليوم 20 على التوالي، مخلّفا 25 شهيدا وعشرات الإصابات.

تواصل قوات الاحتلال اقتحام بلدات وقرى محافظة جنين، حيث اعتقلت، فجر أمس السبت، ثلاثة مواطنين من بلدة اليامون غربا، فيما اقتحمت الليلة الماضية، بلدة يعبد جنوبا واعتقلت شابّين.

وفي مدينة جنين احتجزت قوات الاحتلال مركبة في محيط دوار الجلبوني واعتدت على من فيها بالضّرب بعد تفتيشها، ثم اعتقلتهم. وهدّمت جرافات الاحتلال عددا من منازل وممتلكات المواطنين في حي الهدف وواد برقين.

وتستمر آليات الاحتلال العسكرية حصار مستشفى جنين الحكومي بعد تجريف مدخله والشارع الرّئيسي الواصل إليه، حيث تعاني أقسام المستشفى من نقص حاد في المياه الصالحة للشّرب، فيما تعمل بلدية جنين بالتعاون مع الدفاع المدني على محاولة إيصال المياه للمستشفى عن طريق الجرّارات الزّراعية الصّغيرة، بسبب منع الاحتلال صهاريج المياه التابعة للدفاع المدني من دخول المستشفى.

ويستمرّ نسف المنازل وحرقها في مخيّم جنين لليوم 20 على التوالي، فيما يواصل الاحتلال دفع تعزيزاته العسكرية مترافقة مع الجرّافات إلى مدنية ومخيّم جنين.

ويتواصل انقطاع التّيار الكهربائي عن عدة أحياء من المخيم ومحيطه، وانقطاع المياه بسبب تدمير البنية التحتية ومنع فرق عمل البلدية من إصلاح شبكة المياه وخطوط الكهرباء. في الاثنين، سحب الجيش الصّهيوني، صباح أمس، كامل قواته من بلدة طمون، جنوب محافظة طوباس، شمال الضفة الغربية المحتلة، بعد 7 أيام من اقتحامها وفرض منع الحركة والتنقل فيها.

لن ينفعه الكيان المهزوم ولا فرنسا المنبوذة إفريقيا

أساليب خبيثة يستعملها الاحتلال المغربي سترتدّ عليه

أكّد سفير الجمهورية الصّحراوية بالجزائر، عبد القادر طالب عمر، أنّ المغرب لجأ إلى الأساليب الخبيثة من أجل "شرعنة" احتلاله للصّحراء الغربية بعد توالي هزائمه القانونية، خاصة أمام القضاء الأوروبي الذي أجهض كل محاولات الالتفاف على أحكامه بخصوص حق الشّعب الصّحراوي في تقرير المصير والسّيادة على ثرواته.

قال السّفير الصّحراوي، السيد طالب عمر، على هامش النّدوة الصّحفية التي نظمتها "غلوبال أكشن" الدانماركية بمقر السّفارة الصّحراوية بالجزائر، أنّ "الهجوم الذي تعرّضت له هذه المنظمة هو واحد من الأساليب المفضوحة، التي يستخدمها الإحتلال المغربي لحسم النّزاع في الصّحراء الغربية خارج الشّرعية الدولية، ولترهيب وتخويف المتضامنين مع القضية الصّحراوية".

وفي حديثه عن هزائم الإحتلال المغربي، استدل الدبلوماسي الصّحراوي بقرارات محكمة العدل الأوروبية الأخيرة في 4 أكتوبر الماضي، والتي أكّدت على حق الشّعب الصّحراوي في تقرير المصير وضرورة الحصول على موافقته لإبرام أي اتّفاق بين المغرب والاتحاد الأوروبي يشمل الصحراء الغربية، ناهيك على أنّ الاتحاد الأوروبي أعلن التزامه بقرارات هذه المحكمة.

كما استدلّ السيد طالب عمر، برفض ذات المحكمة لطلب المفوضية الأوروبية، بخصوص محاولات تشويه تركيبة الشّعب الصّحراوي في الجزء المحتل من الصّحراء الغربية، والتأكيد على أن غالبيته مشرّد في المخيّمات والمهجر، وأن السّكان الذين يقيمون في المدن المحتلة لا تزيد نسبتهم عن 25 بالمائة.

ولفت إلى أنّ "النظام المخزني انفضح وانكشفت أساليبه في استعمال البلطجة والتجسّس، ودفع الرشاوي وشراء الذّمم والاتجار بالمخدرات، والضغط بورقة الهجرة غير الشرعية وغلق الإقليم أمام المراقبين الدوليّين والصّحفيّين الأجانب، لتحصيل مكاسب سياسية غير قانونية".

وتوقّف الدبلوماسي عند الأزمة الداخلية التي يعيشها المغرب، والاحتقان غير المسبوق جراء هذه السياسات، مشيرا إلى الإضراب العام "الانذاري" الذي خاضته المركزيات النقابية، رفضا لقانون الإضراب التكبيلي وللواقع المعيشي المزري والمساس بكرامة الشعب، مضيفا أنّ "المخزن في وضع لا يحسد عليه ولن ينفعه التحالف لا مع الكيان الصّهيوني المهزوم، ولا مع فرنسا المطرودة من كل إفريقيا".

وفي الأخير، أكّد السّفير أن الشّعب الصّحراوي "متمسك بحقه في تقرير المصير، متسلّحا بالقانون الدولي وبأحرار العالم المتضامنين معه"، داعيا كل الشعوب والمنظّمات الحقوقية إلى "الضّغط على حكوماتها ومطالبتها بدعم حقوق الصّحراويّين وتطبيق الشرعية الدولية". كما دعا العدالة الأوروبية، التي أنصفت القضية الصّحراوية، إلى إنصاف منظمة "غلوبل أكشن" في الهجوم الذي تعرضت له، مشيّدا بدعمها وبدعم كل المتضامنين مع الشعب الصّحراوي.

فضحت جرائم الاحتلال ضدّ المتضامنين مع الصحراويين

"غلوبال أكشن" تزور مخيّمات اللاجئين وتجدد دعمها لتقرير المصير

أكّدت منظمة "غلوبال أكشن" الدانماركية، مواصلة دعمها لحق الشعب الصّحراوي في تقرير مصيره، رغم الهجوم السّافر الذي تعرّض له مكتبها بكوبنهاغن مؤخّرا، لافتة إلى أن زيارتها الأولى لمخيّمات اللاجئين الصّحراويين بداية من، أمس السبت، هي أحسن ردّ على هذا الهجوم الإجرامي الذي يحاول التأثير على دعم المنظمة للقضية الصّحراوية.

خلال ندوة صحفية للمنظمة الدولية بمقر سفارة الجمهورية العربية الصّحراوية بالجزائر، سلّطت "غلوبال أكشن" الضّوء على الهجوم الذي تعرّض له مكتبها يوم 13 جانفي الفارط، كما قامت بفضح محاولات الاحتلال المغربي المتكرّرة لتشويه صورة كفاح الشعب الصّحراوي، والتأثير على نضال المتضامنين الأوروبيّين مع هذه القضية العادلة المصنّفة كقضية تصفية استعمار على طاولة الأمم المتحدة.

واستهل مسؤول الحملات السياسية لـ "غلوبال أكشن"، نيكولاس نيروب، الندوة بإبراز دور المنظمة التي تناضل منذ 50 سنة من أجل حرية الشعوب المضطهدة، وعلى رأسها الشعبان الصّحراوي والفلسطيني، كما قدم شهادة على الهجوم الإجرامي الذي تعرّض له مكتب المنظمة في جانفي الماضي من طرف أشخاص مأجورين.

وقال في هذا الصدّد أنّ "مجموعة من الشّباب قامت بإلقاء قنابل حارقة داخل مكتب المنظمة بالعاصمة كوبنهاغن، مما تسبب في تدميره وإتلاف جميع الملفات والوثائق التي كانت هناك، والتي توثّق لخمسين سنة من عمل المنظمة"، مشيرا إلى أنّ "هؤلاء الأشخاص المأجورين قاموا بكتابة عبارات عنصرية وتحريضية ضدّ جبهة البوليساريو، وأخرى تروّج للسّيادة المغربية المزعومة على الصّحراء الغربية".

وأفاد ذات المتحدث، بأن "الشرطة الدانماركية تحقّق بشكل جدي في الحادثة"، معربا عن أسفه لكون حكومة بلاده "تجاهلت هذا الهجوم رغم المراسلة التي وجّهتها المنظمة إلى وزارة العدل"، واصفا الأمر بـ "المقلق للغاية" لأن السكوت – مثلما قال – "يمكن أن يشجّع أشخاصا آخرين على التمادي في هذا الفعل الإجرامي".

توجيه النضّال ضدّ ناهبي الثّروات

وجدّد نيكولاس نيروب دعم المنظمة لنضال الشّعب الصّحراوي، من أجل حقه في تقرير المصير وسيادته على أراضيه، مبرزا أنه يتم حاليا العمل مع مختلف المنظمات ونواب من البرلمان الدانماركي، من أجل "دعم هذه الحقوق والنضال ضد الشركات التي تنشط بشكل غير قانوني في الصّحراء الغربية".

وشدّد المتحدث على أن ممارسات الاحتلال المغربي، "لن تؤثّر علينا ولن توقف دعم المنظمة للشعب الصّحراوي، بل سيتقوى النّضال أكثر فأكثر"، مشيرا إلى أن هذه الحادثة كانت لها "تداعيات إيجابية على القضية الصّحراوية، حيث حظيت بتغطية إعلامية كبيرة وزادت رغبة الناس في الاطلاع على هذه القضية"، مستدلا بالاحتجاجات التي عرفتها البلاد تنديدا بهذا الهجوم.

للإشارة، فإن منظمة "غلوبال اكشن" شرعت بداية من، أمس السبت، في زيارة إلى مخيّمات اللاجئين الصّحراويّين لمدة خمسة أيام للتعبير عن الاستمرار في دعم القضية الصحراوية.

وفي هذا السياق، لفت مسؤول الحملات السياسية في المنظمة الدانماركية، إلى أن هذه الزيارة كانت مبرمجة لمرحلة لاحقة، لكن تم التعجيل بها لتكون "أحسن رد على محاولات التأثير على دعم القضية الصّحراوية، والتأكيد على حق الشعب الصّحراوي في الحرية والاستقلال"، داعيا جميع أحرار العالم إلى التضامن معه ومع حقوقه المشروعة.

جدير بالذكر، أن الهجوم الذي تعرّض له مكتب منظمة "غلوبال أكشن" بالعاصمة كوبنهاغن بقنابل حارقة، لقي إدانة واسعة داخل الدانمارك وخارجها، خاصة وأن الحادث "ذو دوافع سياسية" صنّفه الكثيرون كعمل إرهابي خطير.

دعت المغرب لرفع قيوده عن المراقبين الدوليين

"مراسلون بلا حدود" تدين ترحيل صحفيين من الأراضي المحتلة

أدانت منظمة "مراسلون بلا حدود" بشدّة ترحيل سلطات الاحتلال المغربي للصّحفيّين الإسبانيّين، فرانسيسكو كاريون من صحيفة "إل إنديبندينتي"، وخوسيه كارمونا من صحيفة "بوبليكو" من مدينة الداخلة المحتلة، قسرا، للحيلولة دون الاطلاع على حقيقة الأوضاع في الجزء المحتل من الصّحراء الغربية، واصفة الخطوة بأنها انتهاك صارخ لحرية الصّحافة.

قالت المنظمة في بيان، أنّ: "ترحيل فرانسيسكو كاريون، وخوسيه كارمونا أمر غير مقبول"، مشيرة إلى أن الصّحافة "ليست جريمة، وهذه الإجراءات تمثل محاولة واضحة لقمع التقارير الإعلامية التي تتناول قضايا تعتبرها الحكومة المغربية حساسة".

وأشارت إلى أنّ: "عمليات التّرحيل هذه هي جزء من نمط أوسع لتقييد وصول الصّحفيّين الدوليّين إلى المغرب، وخاصة إلى الأراضي المحتلة من الصّحراء الغربية"، مؤكّدة أنّ "مثل هذه الإجراءات قد ازدادت منذ العام 2015، حيث يتم استهداف الصّحفيين بشكل متكرّر عند تحقيقاتهم في مواضيع تعتبرها سلطات الاحتلال مثيرة للجدل".

وطالبت المغرب بـ "التوقف عن استهداف الصّحفيّين وأن يضمن لجميع العاملين في مجال الإعلام، سواء المحليّين أو الدوليّين القدرة على أداء عملهم دون خوف من الانتقام أو الترحيل"، داعية السلطات المغربية إلى "احترام حقوق الصّحفيين في العمل بحرية واستقلالية".ونبّهت منظمة "مراسلون بلا حدود" المجتمع الدولي من خطورة تدهور وضع حرية الصّحافة في المغرب، مناشدة الحكومة المغربية الوفاء بالتزاماتها تجاه حرية التعبير، والحق في الحصول على المعلومات.

إلى ذلك، أعربت ذات المنظمة عن قلقها إزاء الظروف الصّعبة التي يواجهها الصّحفيّون الصّحراويّون، الذين يتعرضون في كثير من الأحيان للاعتقال التعسفي والاحتجاز لفترات طويلة، والمضايقات القضائية.

ويحتل المغرب المرتبة 129 من أصل 180 دولة في تصنيف منظمة "مراسلون بلا حدود" لحرية الصّحافة لعام 2024، مما يعكس البيئة الصّعبة التي يعمل فيها الإعلاميّون خاصة أولئك في الأراضي المحتلة من الصّحراء الغربية.

وكانت المنظمة الدولية، قد حذّرت من أنّ هذه القيود على حرية الصّحافة "تقوض الشفافية والمساءلة، خاصة في المناطق ذات الأهمية السياسية والاجتماعية الكبيرة مثل الصّحراء الغربية".

ومنذ 2014، طرد الاحتلال المغربي 309 مراقب وحقوقي وإعلامي أجنبي من 28 دولة، وهذا في إطار الحصار المضروب على الإقليم المحتلّ وحرص المخزن على منع توثيق جرائمه.

حركة مقاطعة الكيان

التزام متجدد بمواجهة الاختراق الصهيوني للمملكة

انتقدت حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على الكيان الصّهيوني بالمغرب (بي دي أس)، إمعان الدولة المخزنية في خنق الأصوات الحرّة المناوئة لسياستها التطبيعية مع الكيان الصّهيوني، وتجريم تضامنها مع القضية الفلسطينية، مجدّدة التزامها بمواصلة النّضال من أجل مناهضة الاختراق الصّهيوني للمملكة.

أوضحت الحركة – في بيان – أنّه "لطالما استخدمت السلطات المغربية الملاحقات القضائية والاعتقالات والمحاكمات، لإسكات أصوات المناضلين وإخماد وهج المعارضة لسياسات السلطة بالمغرب، التي تجاوزت مجرد التطبيع بمراحل، لتصل إلى تحالف عسكري كامل مع الكيان الصّهيوني"، مشيرة إلى أنّ هذا التحالف "سمح لسفن الإبادة بالرّسو في الموانئ المغربية، متجاهلا إرادة ملايين المغاربة الذين يطالبون بقطع جميع العلاقات وأشكال التعاون مع الكيان، المتابع أمام محكمة العدل الدولية بتهمة الإبادة الجماعية".و شدّدت على أنّ "كل هذا القمع لن يثنينا عن مواصلة نضالنا المشروع على جميع الجبهات، لمحاسبة الكيان المجرم وإرغام كل من يتواطأ معه من مؤسّسات وشركات وحكومات على دفع الثمن".

وحيّت الحركة كل الهيئات الحقوقية والمدنية والسياسية في المغرب، وشركائها وأصدقاء حركة المقاطعة وأحرار العالم، الذين قدموا كل الدعم والتضامن مع الناشط الحقوقي إسماعيل الغزاوي، عضو الحركة، وطالبوا بإطلاق سراحه الفوري في مختلف المظاهرات والمسيرات وأمام تمثيليّات المغرب حول العالم.ويأتي هذا بعد إصدار محكمة الإستئناف بالدار البيضاء يوم الأربعاء الماضي، قرارا بالحكم شهرين حبسا نافذا في حق المناضل إسماعيل الغزاوي، مع الإبقاء على غرامة 5000 درهم (حوالي 490 يورو) بتهمة "التحريض على ارتكاب جناية أو جنحة"، وهي المدّة التي قضاها بالحبس، وبذلك تم إطلاق سراحه في نفس اليوم.

وتعليقا على هذا القرار القضائي، اعتبرت "بي دي اس" أنّ "الجناية الوحيدة التي دعا إسماعيل الغزاوي لارتكابها هي دعم فلسطين، والواضح أنّ الهدف من هذه القضية كان تثبيط مجهودات المناضلين، من أجل الحق الفلسطيني وترهيب كل من جهر بمناهضة علاقات السلطات المغربية مع الكيان الصّهيوني، وتجريم التضامن مع حق الشّعب الفلسطيني".

وتستخدم "بي دي اس" سلاح المقاطعة بكافة أشكالها على الإحتلال وشركاته في مجال الاستثمار والتبادل مع الشركات المغربية، كوسيلة ضغط شعبي لإسقاط التطبيع المخزي في المجال التجاري وبقية المجالات الاخرى.

مشدّدة على توحيد الصف لمواجهة التراجعات المخزنية

النقابات تصعد ضدّ قانون الإضراب وتطالب بتحرّك شعبي

دعت الجبهة المغربية ضدّ قانوني الإضراب والتقاعد، إلى نبذ التفرقة وتوحيد الصّف النقابي المقاوم لمسلسل الزحف الرجعي على الحقوق والحريات في المغرب، وأكّدت النّجاح الكبير للإضراب العام.

قالت الجبهة في بيان لها، إنّ الإضراب العام يومي 5 و6 فيفري الجاري شكّل صحوة نقابية وانتفاضة عمّالية ضدّ تغول حكومة "الباطرونا"، وأبلغت الطبقة العاملة رسائلها بوضوح وقوّة بأنها على أتم الاستعداد لمواصلة النّضال، حتى إسقاط القانون التكبيلي للحقّ في الإضراب.

وأضافت الجبهة أن الشّغيلة من خلال الإضراب، وجّهت أيضا رسالة بليغة ومباشرة إلى كل الفاعلين النقابيّين وعموم أصدقاء الطبقة العاملة وأنصارها، تدعوهم لنبذ التّفرقة والرّقي إلى مستوى تطلعات ورهانات الطبقة العاملة، وباقي فئات الشعب المغربي المكتوية بنار التفقير والإقصاء.

وأكّدت الجبهة استمرارها في طليعة الكفاح الميداني، حتى إسقاط القانون التكبيلي للإضراب، يقينا منها بأنه ما لم يتحقّق بالنضال، يتحقّق حتما بمزيد من الوحدة والنّضال، مشدّدة على أنها مفتوحة أمام كل الهيئات المناضلة، ومنفتحة على كافة فئات الشغيلة وعموم المواطنين. وأعلنت الجبهة التي تضمّ تسع هيئات أنها تواصل التعبئة، استعدادا لتنفيذ برنامج نضالي سيتم الإعلان عن مضامينه في القادم من الأيام.

الدّراسات الثّقافية ليست مجرّد مشروع أكاديمي..الباحث جمال بلقاسم:

هكذا استخدمت القوى الاستعمارية العلوم الاجتماعية لدعم مشاريعها

ضمن سلسلة لقاءات الأكاديمية، ألقى الباحث والمترجم جمال بلقاسم محاضرة فكرية ناقش فيها موضوع "الدراسات الثقافية الجزائرية وآخرها المعرفي"، حيث سعى إلى تسليط الضوء على أهمية تأسيس علوم اجتماعية جزائرية قادرة على تحقيق العدالة والخير، استنادا إلى فلسفة سياسية محلية.

فاطمة الوحش

أشار المترجم جمال بلقاسم، إلى أنّ هذا التوجه يعكس المطالب التاريخية لشعوب المستعمرات، مثل الحق في الحياة، الحرية، والسعي إلى السعادة، مع التركيز على ضرورة تطوير تأويل محلي لمفهوم السعادة ذاته.

ولفت المحاضر إلى أنّ العلوم الاجتماعية ليست سوى أدوات، كما يؤكد الفيلسوف ليو ستروس، متسائلًا: "هل يمكن لهذه العلوم أن تخدم المصلحة الوطنية في ظل الأزمنة النيوكولونيالية؟". وأوضح أنّ القوى الاستعمارية لطالما استخدمت العلوم الاجتماعية كوسيلة لدعم مشاريعها الاستغلالية، ممّا يستدعي التفكير في تأسيس بدائل معرفية محلية.

وفي هذا السياق، دعا بلقاسم إلى البحث عن "آخر معرفي أنديجاني"، أي من أبناء المستعمرات أنفسهم، بدلًا من الاستمرار في استنساخ النموذج الاستعماري، حيث استشهد بمقولة ستيوارت هال "أنا هنا لأنك كنت هناك".

كما عرض جمال بلقاسم خلال المحاضرة تصوّرًا جديدًا للتاريخ الأنديجاني، واصفًا إياه بـ "التاريخ العابر للحدود"، حيث تلتقي تجارب الشعوب المستعمَرة في نقاط مشتركة رغم اختلاف الأعراق والثقافات. واستشهد بتجربة هال ودريدا، اللذين انطلقا من "الميناء" ذاته، أي من واقع استعماري فرض عليهما خوض رحلة فكرية انتهت بتأسيس مقاربات نقدية أثرت بعمق في الفلسفة الغربية.

وفي هذا الإطار، تساءل المحاضر عمّا إذا كانت نوميديا قد اعتمدت منهج "السير المتوازية" في تعليم أبنائها، مستشهدًا بالفيلسوف الإغريقي بليتارك، الذي قارن بين سير شخصيات إغريقية ورومانية لفهم التاريخ. كما أشار إلى أن ماسينيسا كان يربّي أبناءه على أرقى الكتب الأثينية، ممّا يفتح المجال لإعادة التفكير في الأساليب التربوية التي ساهمت في تشكيل الهوية الثقافية للمنطقة.

ومن بين المفاهيم التي ركّز عليها بلقاسم أيضا، مفهوم "المراقب الحدودي"، وهي - حسبه - الشخصية التي تتمتّع بقدرة فريدة على فهم ثقافة الجماعة نظرًا لوجودها على تخومها. وأوضح أن هذه الشخصية لعبت دورًا محوريًا في تطوير الفكر الأنديجاني، داعيًا إلى إنشاء ورشات بحثية ضمن مشروع الدراسات الثقافية الجزائرية، تهدف إلى تحليل هذا "النقد الحدّي" وتوثيق موضوعاته.

وأكّد المحاضر أنّ تجربة "المراقب الحدودي" ليست حكرًا على دريدا وهال، بل لها جذور عميقة في التاريخ الجزائري، مستشهدًا بتعلم ماسينيسا اليونانية في قرطاج، وقراءة أوغسطين لشيشرون في نوميديا، كما قرأ هال "من أجل ماركس" ودريدا "أصل الهندسة" لهوسرل، معتبرًا أن هذا الانفتاح على لغة الآخر كان هدفه الإفصاح عن الذات وليس الذوبان فيها.

وفي ختام المحاضرة، شدّد جمال بلقاسم على أن تأسيس دراسات ثقافية جزائرية يتطلّب استيعاب لحظتين محوريتين في التاريخ المحلي: تجربة نوميديا وتجربة الأندلس، مؤكّدًا أن المجتمع الجزائري يمتلك القدرة على تطوير مدرسة فكرية جديدة تستفيد من التجربة الأنديجانية العالمية دون أن تفقد هويتها.

وأشار المحاضر في السياق ذاته، إلى أنّ الدراسات الثقافية ليست مجرد مشروع أكاديمي، بل ضرورة فكرية تهدف إلى استعادة الحق في السرد، والتحكم في تأويل الذات، وتحرير المعرفة من التبعية. وأضاف أن هذا المشروع قد يشكّل رافدًا أساسيًا لبلورة رؤية جديدة للفكر والتاريخ في الجزائر.

أسبوع الاحتفال بالذّكرى الثانية لمبايعته

أضواء على الجوانب الفكرية والأدبية لشخصية الأمير عبد القادر

تشهد مختلف المؤسّسات الثقافية عبر القطر الجزائري، ضمن فعاليات "أسبوع الاحتفال بالذكرى الثانية لمبايعة الأمير عبد القادر"، سلسلة من الأنشطة الثقافية القيّمة تبرز من جهة تواجد الدولة الجزائرية منذ قرون، وتخلد من جهة أخرى المواقف البطولية للأمير عبد القادر.

أمينة ج.

سطّر للحدث الهام برنامج ثري يضم أنشطة وفعاليات ثقافية وفكرية وتاريخية، يشارك فيها أساتذة وفاعلون في المجال الثقافي، يتطرقون في مداخلاتهم إلى سيرة ومسيرة مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة الأمير عبد القادر.

وفي ذات السياق، تحتضن المكتبة الوطنية الجزائرية معرضا عن حياة وسيرة الأمير عبد القادر الجزائري، والذي يستمر إلى غاية 20 مارس المقبل. ويضم هذا المعرض المنظم على مستوى بهو المكتبة الوطنية الجزائرية ما مجموعه 250 عملا، من بينها وثائق تاريخية مهمة، ومقالات صحفية صادرة عن جرائد ومجلات وطنية، تبرز أهمية ورمزية المبايعة الثانية للأمير عبد القادر التي جرت يوم 04 فيفري 1833، حيث تعد حدثا تاريخيا هاما كرّست مشروعية بناء الدولة الجزائرية الحديثة.

وفي ذات الجانب، يتواصل بدار الثقافة "ولد عبد الرحمن كاكي" لولاية مستغانم، بالتنسيق مع مؤسسة "جنة العارف" و«مؤسسة الأمير عبد القادر"، فعاليات أسبوع الاحتفال بالذكرى الثانية لمبايعة الأمير عبد القادر، حيث أشرف على افتتاح الفعالية، مدير الثقافة والفنون محمد مرواني ومديرة دار الثقافة خليدة بن بالي، وإطارات من دار الثقافة، والمهتمون بالجانب التاريخي، فضلا عن دعوة تلاميذ المدارس، طلبة الجامعة ومنخرطي ورشات دار الثقافة.

وتضمّن الافتتاح عرضا قدّمته بن بالي عن محتويات المعرض، الذي يُقام برواق الفنان لدار الثقافة، والذي يضم مجموعة من الكتب والإصدارات الخاصة بمؤسس الدولة الجزائرية، المتوفرة في مكتبة دار الثقافة، بالإضافة إلى لوحات تعريفية مصمّمة عن مؤسسة "جنة العارف" ومؤسسة "الأمير عبد القادر"، تسلّط الضوء على مختلف المحطات التاريخية في حياة الأمير، بصفته مقاومًا للاستعمار الفرنسي، قائدًا سياسيًا، مصلحًا ونمودجًا للإنسانية.

ويستمر المعرض في استقبال الطلبة وتلاميذ المؤسسات التربوية إلى غاية 10 فيفري الجاري، حيث تُنظّم ورشات فنية موجهة للأطفال تهدف إلى تعريف الناشئة بأبعاد شخصية الأمير عبد القادر الرمزية والتاريخية.

وعلى مستوى قاعة النشاطات بالمكتبة الحضرية لبلدية قاوس حوش محمد بجيجل، تمّ عرض فيلم بعنوان "الجناح المهيب - الأمير عبد القادر 1860"، أما المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية شلف، فقد تضمّن برنامجها ندوة أدبية فكرية من تقديم الأساتذة بوقرة الطيب، والدكتورة فيساح جلول، إلى جانب عرض فيلم تاريخي حول الأمير عبد القادر.

بينما قامت دار الثقافة محمد الأمين العمودي لولاية الوادي بالمناسبة، بتنظيم معارض ومحاضرات وندوات متنوعة، على غرار عرض أشرطة وثائقية حول شخصية الأمير عبد القادر، وحسب المسؤولين فإن الأنشطة التفاعلية تستمر إلى غاية 16 فيفري الجاري.

إطلاق مسابقة الأمير عبد القادر للأبحاث والدّراسات التّاريخية

إطار جديد للبحث في تاريخ مؤسّس الدّولة الجزائرية

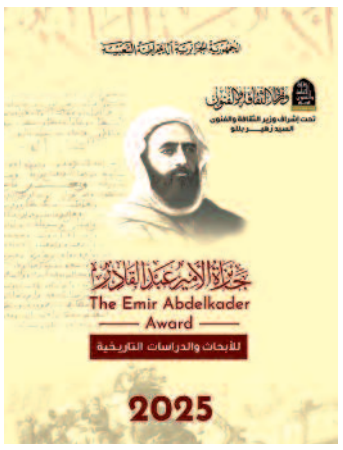

أعلنت وزارة الثقافة والفنون في إطار إحياء ذكرى المبايعة الثانية للأمير عبد القادر، عن مسابقة في البحث التاريخي موجهة للباحثين والطلبة، تهدف إلى تشجيع البحث في تاريخ الأمير عبد القادر.

أمينة جابالله

تأتي المسابقة - حسب بيان - لوزارة الثقافة والفنون بغرض تعزيز الوعي بالماضي من خلال دراسات أكاديمية موثقة، وتحليل تاريخي دقيق يسهم في إبراز الدور الذي لعبه الأمير عبد القادر في التمهيد للأسس الأولى للدولة الجزائرية الحديثة.

لهذا العرض وضعت الوزارة شروطا من أجل المشاركة في هذه المسابقة المفتوحة أمام الباحثين والطلبة المهتمين بالتاريخ، بحيث يجب أن يكون البحث أصيلاً ولم يسبق نشره أو تقديمه في مسابقة أخرى، وألاّ يكون قد فاز في مسابقة مشابهة أو قدّم لنيل درجة جامعية، وألاّ يكون قد سبق نشره في الصحف والدوريات أو على المواقع الإلكترونية، وإلى جانب ذلك يستبعد أي عمل مخالف للشروط، وغير مكتمل المرفقات من التحكيم، كما لا يحق للفائزين إضافة أي تعديل على النص الفائز بعد إعلان النتائج من جهة، ومن جهة أخرى يحق لكل مشارك التقدم ببحث واحد فقط.

أما بالنسبة لمعايير البحث ذات العلاقة بالمسابقة حسب ما جاء في بيان الوزارة، يجب الالتزام بالمنهجية العلمية في البحث التاريخي، استخدام مصادر ومراجع موثوقة مع التوثيق وفقًا للمعايير الأكاديمية، بحيث لا يقل البحث عن 5 آلاف كلمة، وأن يكون البحث مكتوبا بلغة سليمة وخالية من الأخطاء اللغوية، كما يجب تقديم العمل رقميا، مع ملخص عن محتواه.

وفيما يخص إجراءات المشاركة، يقول ذات المصدر، يفتح باب المشاركة ابتداء من تاريخ الإعلان، ويغلق في 31 ماي من السنة الجارية، على أن يتم إرسال البحث المخصص للمسابقة بصيغة PDF على البريد الالكتروني التالي: aide.book@m-culture.gov.dz. يرفق مع البحث سيرة ذاتية مختصرة للمشارك.

وتضيف سطور البيان، بأنّ لجنة التحكيم الخاصة بالمسابقة تتكون من أساتذة ومتخصصين في التاريخ، وبالنسبة لقرارات اللجنة فإنها نهائية وغير قابلة للطعن، ويتم الاعلان عن نتائج المسابقة يوم 27 نوفمبر 2025، وتشجيعا لمبادرة وجهود الأعمال، فإن وزارة الثقافة والفنون تتكفّل بطبع البحوث الفائزة.

وبالمناسبة، تقدّر الجائزة الأولى بمليون دينار جزائري (1.000.000.00 دج)، بينما تقدر الجائزة الثانية، بـ 500 ألف دج، والثالثة بـ 300 ألف دج.

باحثون في ندوة "تحوّلات مشهد النّقد الرّوائي الجزائري":

الثّورة الرّقمية مهّدت لانسحاب النّاقد المتخصّص

ركّزت الندوة الوطنية الأولى التي نظّمها "مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب بكلية الآداب واللغات"، بورقلة على موضوع "النص الإبداعي والمنجز النقدي الجزائري - بين الرؤى النظرية والتطبيقية"، وجرت فعالياتها بمشاركة نخبة من الأساتذة، منهم الدكتور السعيد بوطاجين، والدكتور وحيد بن بوعزيز.

إيمان كافي

شكّل موضوع "الرّواية الجزائرية والنقد"، أحد المحاور الهامة التي حظيت بالمناقشة والتحليل، خاصة ما تعلق بتحولات مشهد النقد الروائي الجزائري الذي أسهب فيه الدكتور عبد الحميد هيمة عبر مداخلته، مبرزا أن المتتبّع للمشهد النقدي الجزائري يمكن أن يلحظ جملة من الإشكالات التي وسمت هذا النقد، منها المثاقفة السلبية التي أوقعت هذا النقد في شيء من الميكانيكية، وتحميل النص ما لا يحتمل، وكذا الوقوع في وهم الطلائعية، خاصة لدى النقاد الذين تبنّوا النقد السوسيولوجي، وحاولوا فرض هذه الرؤية النقدية بكثير من التعسف والمجانية.

وأشار المتحدث إلى أنّه في الثمانينيات وبسبب الاتجاه إلى المناهج الشكلانية الواصفة، وانغلاق النقد داخل سياج الوصف والتصنيف والإحصاء والرسوم البيانية الغامضة، وهذا يذكرنا بالصرخة التي أطلقها (تودوروف) من خلال كتابه "الأدب في خطر يا معشر النقاد لقد أفسدتم الأدب"، لأن النقاد في حمى الجري وراء هذه المناهج أهملوا الأدب وركّزوا على المنهج، فلم تعد الغاية هي دراسة الأدب، وإنما هي إظهار القدرة في التمكن من هذه المناهج، حسب هيمة.

واعتبر المتحدّث أنّ ضعف دور الناقد الأكاديمي كان بسبب انتشار المدونات والمواقع الالكترونية، وهذا مهّد لانسحاب الناقد المتخصص من المشهد، وجعل القارئ فريسة جهات احتكارية تعمل على توجيهه نحو خيارات غايتها الأساس هي الربح التجاري.

كما أشار هيمة إلى أنّ ظهور تقاليد جديدة أدى إلى انفلات مركز التوجيه وبروز أزمة قيم إبداعية، وقال "الروائي يكتب بلا أفق معرفي محدد، والنقد يجتر الأدبيات التي تراكمت في الثمانينيات، والقارئ رهين الجلبة الإعلامية وما تفرضه عليه من نصوص، ويمكن تفسير ذلك من خلال الوقوف على رهانات بعض الروائيين التي لم تعد رهانات جمالية وإبداعية، وإنما هي رهانات تجارية، فبعض الروائيين وحتى من الكبار أصبحوا يهتمون بالكم"، مضيفا "فتراهم يسعون إلى مضاعفة عدد رواياتهم على حساب البناء".

وتطرّق الكاتب أيضا إلى وقوع بعض الأعمال في نمطية واضحة تقوم على إقحام القضايا المسكوت عنها، مشيرا إلى أن بعض هذه الكتابات الروائية تحولت إلى وصف سطحي، لا يعبر عن رؤى فكرية عميقة، وإنما يهدف إلى الإثارة، ولفت انتباه القراء الشباب على وجه الخصوص.

كما تحدّث هيمة أيضا عن انزلاق بعض الروائيين والوقوع في مصيدة "ألاعيب العولمة والحنين إلى الاستعمار، (خطاب التابع)"، ليقول "لذلك فإنه لا يمكن اليوم الحديث عن الرواية معزولة عن الهوية، وهذا يطرح على الناقد تحديات جديدة، تجعل وظيفته تتحوّل من القراءة التقليدية إلى القراءة التأويلية، التي تبحث في المضمر والمستتر، ليصبح النقد فعلا ثقافيا بامتياز، يبحث في رؤية الكاتب التي قد تكون إما نابعة من الذاكرة والهوية الجمعية، تسعى إلى ترميم هذه الذاكرة، وإمّا تقوم على تشويه الذات وتمجيد الآخر".

الشّعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

نوفمبر المجيد.. وفاء وتجديد

مواقيت الصلاة

الفجر	06:15
الشروق	07:43
الظهر	13:02
العصر	15:59
المغرب	18:26
العشاء	19:45

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	15°	الجزائر	17°	وهران	19°
عنابة	16°	الجزائر	16°	وهران	18°

24 | الأحد 09 فيفري 2025م الموافق لـ 10 شعبان 1446 هـ | العدد 19695 | info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com | الثمن 10 دج france prix 1€

استقبل من طرف رئيس أركان الدفاع للقوّات المسّحة الهندية..الفريق أول شنقريحة:

الجزائر - الهند..تاريخ مشرّف وروابط تاريخية وصداقة متينة

استقبل الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، الفريق أول السعيد شنقريحة، في ثالث يوم من الزيارة الرسمية التي يقوم بها إلى جمهورية الهند، من قبل رئيس أركان الدفاع للقوات المسلّحة الهندية، الفريق أول أنيل شوهان، حسب ما أفاد بيان لوزارة الدفاع الوطني.

«في المستهل، قام الفريق أول السعيد شنقريحة بزيارة النصب التذكاري للحرب في العاصمة الهندية نيودلهي. وبعد الاستماع لشروحات حول تاريخ هذا المعلم، وضع إكليلا من الزهور ووقف دقيقة صمت تقديرا لذكرى الأبطال الذين يخلّدهم هذا النصب».

وعقب ذلك وبمقرّ أركان الدفاع الهندية، «استقبل الفريق أول السعيد شنقريحة من قبل الفريق أول أنيل شوهان، رئيس أركان الدفاع. وبعد مراسم الاستقبال، عقد الطرفان محادثات ثنائية تناولت سبل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين، لتتوسّع المحادثات وتشمل وفدي البلدين بحضور قيادات القوّات المسلّحة الهندية وأعضاء الوفد العسكري الجزائري وسفير الجزائر بالهند، السيد علي عشوي، لتقييم حالة التعاون العسكري الثنائي بين الجزائر والهند، اللّتين تجمعهما علاقات تعاون مميّزة وقوية يطبعها تاريخ مشترك من الدّعم المتبادل والتّضامن».

وخلال هذا اللقاء، ألقى الفريق أول شنقريحة كلمة أعرب فيها عن «تقديره وعرفانه لحفاوة الاستقبال، الذي حظي به والوفد المرافق له»، متمنّيا أن تسهم هذه الزيارة في «تعميق علاقات التعاون القائمة بين البلدين». وقال: «يسعدني أن أعرب لكم، في البداية، عن عميق امتناني لمظاهر التّرحيب والضّيافة، اللّتين حظينا بهما منذ وصولنا إلى أرض الهند العريقة، متمنّيا أن تكون هذه الزّيارة فرصة لتبادل وجهات النّظر بخصوص المسائل ذات الاهتمام المشترك، وكذا سانحة لإرساء أسس تعاون عسكري ثنائي».كما ذكّر الفريق أول بـ «التاريخ المشترك المشرف

● الهند من أوائل الدّول التي دعمت كفاح الشّعب الجزائري من أجل استقلاله

الذي يجمع البلدين»، مبرزا أن «هذه الروابط التاريخية ساهمت في بناء علاقة صداقة متينة تطوّرت عبر الزّمن لتشمل مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية والدفاعية».وتابع قائلا: «بالفعل، تعتبر الجزائر الهند نموذجا للنهضة والتقدّم في مختلف المجالات من التكنولوجيا إلى الصّناعة، وهذا ما يفتح المجال لبلدينا للبحث عن سبل تعزيز علاقاتنا الثنائية، وتوطيد تعاوننا العسكري».واغتنم الفريق أوّل هذه الفرصة للتذكير بـ «التاريخ المشترك الذي يجمع البلدين، خاصة فيما تعلق بمواقفهما الثابتة والمشتركة ضمن مسار باندونغ وفي إطار منظّمة دول عدم الانحياز».وفي هذا الإطار – يضيف الفريق أول السعيد شنقريحة – «تنتمي الجزائر والهند إلى العالمين الإفريقي والآسيوي، وتجمع بينهما قواسم مشتركة تعود جذورها إلى نضالهما ضدّ الاستعمار، حيث كانت الهند من أوائل الدّول التي دعمت كفاح الشعب الجزائري من أجل استقلاله، كما كان للجزائر مواقف مشهودة في دعم الهند على الصعيد الدّولي، حيث ساهمت هذه الرّوابط التاريخية في بناء علاقة صداقة متينة تطوّرت عبر الزمن، لتشمل مختلف المجالات السياسية، الاقتصادية والدفاعية».

من جهته، أعرب الفريق أول أنيل شوهان عن «سعادته باستقبال الفريق أول السعيد شنقريحة»، مشيدا بـ «مستوى العلاقات الثنائية بين البلدين وتطلعه لترقيتها أكثر فأكثر مستقبلا». وفي الأخير، قام الطرفان بتبادل هدايا رمزية، وفقا لما تضمّنه بيان وزارة الدفاع الوطني.

اليوم الرّابع من الزّيارة الرّسمية للهند..الفريق أول شنقريحة:

ضرورة تعزيز التّعاون العسكري وتوسيع الشّراكة في البحث والتّطوير والتّكوين

في اليوم الرّابع من الزيارة التي يقوم بها إلى جمهورية الهند، بدعوة من الفريق أول أنيل شوهان، رئيس أركان الدفاع للقوات المسلحة الهندية، زار السيد الفريق أول، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي، والوفد رفيع المستوى المرافق له، السبت شركتي «Bharat Forge Limited» و«Larsen and Toubro».

البداية كانت بشركة «Bharat Forge Limited»، حيث اطّلع السيد الفريق أول على المستوى العالي الذي بلغته هذه الشركة، لاسيما في مجال التعدين والمركبات العسكرية وصناعات الدفاع، والتي تتمتع بسمعة كبيرة في مجال التكنولوجيا الهندسية.

السيد الفريق أول والوفد المرافق له استمع إلى شروحات حول قدرات الشركة في تصميم وإنتاج وصيانة الأنظمة المدفعية والمركبات المدرعة، ليناقش الطرفان آفاق التعاون في مجال التصنيع المشترك ونقل التكنولوجيا، ليقوم بعدها الوفد الجزائري بزيارة بعض أجنحة الشركة تابعوا فيه شرحا حول مختلف الأقسام، لاسيما أنظمة الرووبوت المدعمة بالذكاء الاصطناعي، وكذا معرض خاص لمختلف منتجات هذه الشركة.

في المحطة الثانية زار السيد الفريق أول والوفد المرافق له شركة «Larsen and Toubro» المتخصصة في الهندسة والبنية التحتية والصناعات الدفاعية، أين تابع عرضا واستمع إلى تفاصيل حول أحدث الابتكارات التي تقدمها الشركة وقدراتها في تصنيع المعدات العسكرية، والحلول التي تقترحها في مجالات أنظمة الدفاع الجوي، والرادارات، والبنية التحتية للموانئ العسكرية.

السيد الفريق أول اطّلع على مشاريع الشركة الحالية والمستقبلية، قبل أن يشيّد بالمستوى الذي وصلت إليه الشركة ومبرزا أهمية تعزيز التعاون بين الجزائر والهند في المجال العسكري، وضرورة توسيع الشراكة في مجالات البحث والتطوير والتكوين.

في الأخير، قام السيد الفريق أول بغرس شجرة في حديقة الشركة تأكيدا على متانة علاقات الصّداقة بين الجزائر والهند.

الجائزة الكبرى لساقية سيدي يوسف للدرّاجات..

تتويج الدرّاج الإيريتيري مايكل ميلكاياس

فاز عشية أمس الدراج الأريتيري مايكل ميلكاياس بالجائزة الكبرى لساقية سيدي يوسف للدرّاجات، على مسافة 122 كلم عند خط الوصول ولاية قالمة. وشارك في هذا السباق، 80 درّاجا مثلوا 14 فريقا.

مبعوث الشعب: عزيز ب.

قطع الدرّاج الإريتيري مسافة السباق في ظرف 3 ساعات و09 دقائق، فيما حلّ الدرّاج حمزة ياسين من فريق مدار بروسيكلين تيم في المركز الثاني، يليه محمد نجيب عسال من فريق مولودية الجزائر في الصف الثالث.وقال الدراج الإريتيري ميلكاياس في تصريحات صحفية عقب خط الوصول بولاية قالمة: إنّ «السّباق كان صعبا للغاية بالنظر للمنافسة الشديدة التي ميّزته، عناصر الفريق الإريتيري دعموني كثيرا وخاصة المدرّب الذي قدّم لي نصائح مهمة، وعرفت كيف أستغل نسق السباق والخروج في الكيلومترات الأخيرة والفوز بجائزة ساقية سيدي يوسف، شخصيا أنا سعيد للغاية بهذا الفوز، لكن هدفي وأمنيتي هي الفوز بطواف الجزائر الدولي، رغم علمي المسبق بأن المهمة لن تكون سهلة بتاتا بعد الذي لاحظته عن قرب، لاسيما من قبل الدرّاجين الجزائريّين الذين يمتازون بمستوى جيد للغاية».وشهد السّباق منافسة شديدة منذ انطلاقته من الأراضي التونسية، حيث انفلت الثلاثي يانغ جيل من هولندا وعبد الله بن يوسف من مولودية الجزائر، وأيوب ساحيري من المنتخب الوطني للشباب عن المجموعة منذ البداية، وكان الفارق بينهم والكوبكة 7 دقائق كاملة، قبل أن يتقلص في مدينة بوشقوف إلى 2.7 دقيقة وظل التنافس على أشده رغم صعوبة المسلك. ولكن سرعان ما تراجع الثلاثي للوراء بعد التحاق الكوكبة بهم، سيما في 20 كلم الأخيرة بين ولايتي سوق أهراس وقالمة، قبل أن يحسم الدرّاج الإريتيري مايكيلي ميلكاياس السباق في الصّدارة.للعلم فقد أشرف، في صبيحة أمس، رئيس الاتحادية الجزائرية للدرّاجات خير الدين برباري، رفقة رئيس الجامعة التونسية للدرّاجات نوفل مرشاوي والمندوب الجهوي للرياضة في ولاية الكاف التونسية، عز الدين شابي على مراسيم إنطلاق الجائزة الكبرى لساقية سيدي يوسف للدرّاجات من النصب التذكاري المخلد لروح الشهداء، الذين سقطوا في أحداث ساقية سيدي يوسف 08 فيفري 1958..وذلك وسط حضور جماهيري مميّز للغاية، حيث شجعوا الدرّاجين كثيرا.

تتويج بالكأس الممتازة بضربات الجزاء

المولودية تتفوّق..وبلوزداد تتألّق

تتوّج فريق مولودية الجزائر بالكأس الممتازة «موبيليس»، عقب فوزه مساء أمس على شباب بلوزداد بركلات الترجيح، بعد نهاية المباراة التي جرت بملعب 5 جويلية الأولمبي، بالتعادل الإيجابي هدفين لكل شبكة، حيث سلّم وزير الرياضة وليد صادي الكأس، إلى قائد المولودية أيوب عبد اللاوي .

ملعب 5 جويلية : عمار حميسي / تصوير : عدلان سنواني

عرف الشوط الأول دخولا قويا لفريق مولودية الجزائر، الذي حاول لاعبوه الضغط من البداية، من أجل تسجيل هدف السبق مدركين أن النهائيات تربح ولا تلعب، وهو الأمر الذي دفعهم لمحاولة مباغتة الحارس زغبة ودفاعه، الذين لم يكونوا في يومهم، وهو الأمر الذي أثّر على مستوى الفريق.ضغط لاعبي المولودية على دفاع الشباب، كلّف الفريق ركلة جزاء، بعد أن إنفرد مهاجم

المولودية بالحارس زغبة، الذي ارتكب الخطأ، وهو ما كلفه البطاقة الصفراء وركلة جزاء، لصالح المولودية تكفل بتسجيلها المهاجم بايزيد، في د15 ليحرّر حناجر الآلاف من أنصار «العميد».واصل فريق مولودية الجزائر الضغط على دفاع الشباب، حيث ارتكب لاعبو هذا الأخير العديد من الأخطاء، التي كلفتهم الهدف الثاني، بعد أن نجح عبد اللاوي في استغلال مخالفة غير مباشرة، وصعد فوق الجميع، ليضع الكرة مرة أخرى، في مرمى الحارس زغبة، أمام دهشة لاعبي الشباب مسجلا الهدف الثاني في د27.بداية الشوط الثاني كانت مختلفة عن الأول، حيث عاد لاعبو الشباب للمباراة، وكانوا أكثر تركيزا من الشوط الأول، حيث بدى من الواضح أن مستوى التركيز، عاد إلى طبيعته، وهو الأمر الذي انعكس إيجابا على مستوى الفريق، الذي نجح في السيطرة على المباراة، وعاد أيضا في النتيجة.

تكفّل المهاجم محيوص بتسجيل الهدف الاول، إثر ركلة جزاء منحها الحكم بن براهم، إلى الشباب بعد أن عاد إلى تقنية «الفار»، حيث لم يجد محيوص أي صعوبة، في وضع الكرة داخل شباك الحارس رمضان، مقلّصا النتيجة وفي الوقت نفسه أعاد الأمل لفريقه، وللأنصار من إمكانية تحقيق التعادل .وعاد محيوص مرة أخرى، ليصل إلى شباك الحارس رمضان، مستغلا تقدّم هذا الأخير، وسوء تركيز دفاع المولودية، ليعدّل النتيجة ويعيد فريقه إلى المباراة .

احتكم الفريقان إلى الركلات الترجيحية، التي إبتسمت في الأخير لفريق مولودية الجزائر، الذي نجح بذلك في التّتويج بالكأس الممتازة «موبيليس» .

مسابقة وطنية بعنوان «شباب سفراء الذّاكرة»..حيداوي:

حماية الذّاكرة وتعزيز الرّوح الوطنيــة لــدى الشبــاب

أعلن وزير الشباب المكلف بالمجلس الأعلى للشباب، مصطفى حيداوي، أمس السبت من خنشلة، عن إطلاق المسابقة الوطنية «شباب سفراء الذاكرة «يوم 18 فيفري بمناسبة الاحتفال بذكرى اليوم الوطني للشهيد.

أبرز حيداوي في تصريح صحفي أعقب افتتاحه لملتقى الشّباب والذاكرة بالمدرسة الوطنية العليا للغابات بذات الولاية، بأنه «بمناسبة ذكرى يوم الشهيد، سيتم إطلاق هذه المسابقة لاختيار 124 شابا وشابة من مختلف ولايات الوطن، ومن الجالية الجزائرية بالخارج يحملون لقب (شباب سفراء الذاكرة)، حيث سيتم انتقاؤهم على أسس علمية ومعرفية».وأضاف بأن الإعلان عن الشباب الفائزين في ذات المسابقة سيتم يوم 19 مارس المقبل، خلال الاحتفالات المخلّدة لعيد النصر قبل أن «يشرع في تكوين الفائزين ومرافقتهم بالتعاون مع وزارة المجاهدين وذوي الحقوق والمخابر الجامعية المختصة في التاريخ، حيث سيتم طيلة سنة كاملة تزويدهم بمختلف المعارف وكذا مهارات صناعة المحتوى في وسائل التواصل الاجتماعي، ليكونوا شبابا قادرين على تعزيز الرّوح الوطنية وتعزيز الذاكرة الوطنية».وأردف حيداوي بأن المجلس الأعلى للشباب «يعتزم تنظيم برنامج ثري لهؤلاء السفراء، يجوبون من خلاله كافة ولايات الوطن، حيث ستتاح لهم فرصة الالتقاء بمجاهدين وعديد شباب هذا الوطن، من خلال فعاليات شبانية متنوعة».وأفاد ذات الوزير بأن ملتقى « الشباب والذاكرة الوطنية» الذي نظمته في نفس اليوم لجنة المواطنة بالمجلس الأعلى للشباب، هو حلقة جديدة من الفعاليات المختلفة والمتنوعة، التي ينظمها المجلس في إطار هدفه الرامي إلى تعزيز الروح الوطنية لدى الشباب وحماية الذاكرة.

وذكر وزير الشباب المكلّف بالمجلس الأعلى للشباب بأن الملتقى الذي احتضنته ولاية خنشلة، اليوم، جاء بعد قافلة شبانية جابت كل الولايات التاريخية الست، والتي اجتمع فيها أعضاء المجلس الأعلى للشباب بشباب ومجاهدي ومجاهدات مختلف ولايات الوطن في سلوك جديد، كرسوا من خلاله فتح فضاءات الحوار وتبادل الأفكار بين جيل نوفمبر وجيل الاستقلال، تعزيزا لجسور التواصل المباشر والروح الوطنية لدى الشباب ممن أتيحت لهم فرصة ملاقاة هذا الرعيل من المجاهدين.وأبرز الوزير بأن «ملتقى الشباب والذاكرة الوطنية جمع، اليوم، شباب الجزائر الذين قدموا إلى ولاية خنشلة مهد الولاية التاريخية الأولى ليستحضروا أمجاد آبائنا وأمهاتنا على رأسهم الشهيد عباس لغرور «مشيرا إلى أن المناسبة «تتزامن مع إحياء الذكرى 67 لأحداث ساقية سيدي يوسف، التي تعتبر ذكرى خالدة امتزج فيها الدم الجزائري بالتونسي للتعبير عن القيم المشتركة، التي تجمع شعبي البلدين وتاريخهم النضالي المشترك ضد الاستعمار الفرنسي».

ندوة تاريخية حول الذّكرى 67 لأحداث ساقية سيدي يوسف

أحداث جسّدت أسمى معاني التّضامن بين الشّعبين الشّقيقين

نظّمت المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، أمس السبت، بالجزائر العاصمة، ندوة تاريخية إحياء للذكرى 67 لأحداث ساقية سيدي يوسف، تندرج في إطار جهود إبراز الذاكرة الوطنية والحفاظ عليها.

في مداخلة له أبرز ممثل المؤسّسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، محمد بلحي أهمية تسليط الضّوء على التضحيات التي قدمها الشهداء الأبرار، حيث امتزجت دماء الجزائريّين والتونسيّين معا في ملحمة ساقية سيدي يوسف (8 فيفري 1958)، مجسّدة أسمى معاني التضامن والتآزر بين الشعبين الشقيقين.

وأضاف أن أحداث ساقية سيدي يوسف كانت «مجزرة حقيقية» ضد مدنيّين عزل، الغرض منها «تقتيل أكبر عدد من الجزائريّين والتونسيّين»، مشدّدا على أن الاستعمار الفرنسي «يشبه تماما الكيان الصّهيوني في هجومه على غزّة».

بدوره، أكّد الكاتب والصحفي، بوخالفة أمازيت، أنّ الهجوم الاستعماري على ساقية سيدي يوسف يترجم «العنف الشديد»، الذي هو من عادة الاستعمار الفرنسي بالجزائر منذ بداية الاحتلال حتى نهايته.

كما أشار إلى أن أحداث ساقية سيدي يوسف وما خلفته من صدى، ساهمت في إعطاء القضية الجزائرية «بعدا عالميا»، مذكّرا أن هذا الهجوم الاستعماري على ساقية سيدي يوسف تم لكون هذه القرية كانت تضم مخيّما للاجئين الجزائريّين المدنيّين.

ضمن مقرّر لبنك الجزائر صدر بالجريدة الرّسمية

منح الإعتماد لفرع البنك التّركي «زراعات بنكسي»

صدر في العدد 7 من الجريدة الرسمية مقرّر لبنك الجزائر، يتضمن اعتماد فرع للبنك التركي «زراعات بنكسي».

ووفقا لهذا المقرّر، الذي وقع عليه محافظ بنك الجزائر، صلاح الدين طالب، في 16 جانفي الماضي، فإن البنك «ت ج زراعات بنكسي – الجزائر»، المعتمد بصفة فرع بنك، مرخّص للقيام بكل العمليات المصرفية، وفقا للقانون 09-23 المتضمّن القانون النقدي والمصرفي.

وتم تخصيص لهذا الفرع مبلغ قدره 20 مليار دج محرّر كليا ونقدا، حسب المقرّر.